الجمـــهـــوريـــة الجـــزائريـــة الديمـــقراطيـــة الشـــعبيـــة
وزارة التعليـــم العـــالي والبحث العلمـــي
جـــامعة عبد الحميد ابن بـــاديس- مستغـــانـــم-
كليـــة الأدب العـــربي والفنـــون
قســـم الأدب العـــربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عربية

المعنونة بـ:

# قضايا في اللسان العربي
# قراءة في كتاب دراسات في علم اللغة لـ كمال بشر

إعداد الطالبتين:

- بوعلي أسماء
- عقبوبي سكينة

إشراف الدكتورة:

د.بوكربعة تواتية

السنة الجامعية: 2021/2020

# الإهـــداء

أهدي عملي هذا إلى :

الوجه الذي يشع بالنور و البهجة و الحب و الحنان إلى الربيع الدائم و الزهرة التي لا تذوب في عيني مهما حييت ، أمي العزيزة فاطمة دون نسيان أمي الثانية التي سقتني ماء الحياة عائشة ، وإلى الذي أفنى حياته من أجل أن ينير لي درب الحياة الذي علمني أن الحياة عمل و كفاح وآخرها نجاح أبي العزيز عزالدين و إلى كافة عائلتي الكريمة كبيرا و صغيرا و إلى شريكتي في هذا البحث سكينة ، و إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد

وإلى كافة الأساتذة ودكاترة جامعة مستغانم كلية الأدب التي درست عندهم طيلة الفترة الدراسية و إلى زوجي الذي نور درب حياتي اطال الله في عمره.

و إلى الأستاذة المشرفة بوكربعة تواتية مع كامل الاحترام و التقدير

بوعلي أسماء

# الإهداء

« و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا »

أهدي عملي هذا المتواضع الذي هو ثمرة جهدي إلي منبع الحنان و رمز العطاء إلى نور طريقي و منبع طموحي أمي الحبيبة حفظها الله .

إلى من كان حبه و اهتمامه قوام عزيمتي إلى ضياء حياتي أبي العزيز حفظه الله .

إلى كل أخواتي و أخي و زوجته و ابنته ماريا جيهان و جميع أقاربي

إلى من شاركتني في البحث هذا بوعلي أسماء ومن كانوا معي في السراء و الضراء .

إلى الاستاذة المشرفة بوكربعة تواتية بجامعة عبد الحميد بن باديس

و إلى زوجي أطال الله في عمره زيتوني قاديرو.

عقبوبي سكينة

# الـــدعـــاء

يا رب

لا تدعني أصاب بالغرور ، إذا نجحت ، و لا أصاب باليأس إذا فشلت ، بل ذكرني دائما أن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح

يارب

علمني أن التسامح هو أول مراتب القوة و أن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف

يارب

إن جرتني من المال فاترك لي الأمل و إذا جرتني من النجاح فاترك لي قوة العناد حتى أتغلب على الفشل و إذا جرتني من الصحة فاترك لي نعمة الايمان

إذا أسأت إلى الناس اعطيني شجاعة الاعتذار و إذا أساء إلي فاعطيني شجاعة العفو

يا رب

إذا نسيت ذكرك فلا تنساني ، اللهم و فقني

يا رب

**خطة البحث**

**المقدمة**

**الفصل الأول: دراسة وصفية ( الجانب الشكلي الخارجي)**

المبحث الأول:عنوان الكتاب

المبحث الثاني: مؤلف الكتاب

المبحث الثالث : دار النشر

المبحث الرابع:عدد الصفحات

# مـــقدمـــة

لعل أهم ما ميز القرن الماضي (العشرين) في مجال العلوم الإنسانية علم اللسان على يد دي سوسير من خلال محاضراته القيمة التي قدمها لطلابه بجامعة جنيف قبيل وفاته في سنة 1913 ونشرها طلابه بعد ذلك في 1916لتكون حينها نموذجا فريدا يحتذى في دراسة اللغة ، فاللسانيات عالم يمتلك كل الخصوصيات المعرفية التي تميزه عما سواه من العلوم الإنسانية الأخرى من حيث الأسس الفلسفية و المنهج و الإصلاحات ، إن علم اللسان يدل على نظام تواصلي قائم بذاته فهو الدراسة العلمية و الموضوعية للسان البشري من خلال ألسنتها الخاصة لكل قوم و الغاية منه هو التطلع إلى أسرار اللسان كظاهرة بشرية عامة الوجود،شأنه شأن العلوم الأخرى ، فقد ألّف العديد من المؤلفات منها كتاب دراسات في علم اللغة للعلامة و الدكتور كمال بشر الذي هو موضوع دراستنا .

إن ما حدا بنا إلى اختيار هذا الموضوع يمكن تقسيمه إلى ذاتي و موضوعي ، فأما الذاتي فيتمثل في ولعنا منذ ردح طويل من الزمن بالدراسات اللغوية ، و هو شغف نشأ معنا مذ كنا طلابا في الطور الثانوي ، أما الموضوعي فيمكن حصره في التوغل بعيدا في معرفة أسرار اللغة و القواعد المنهجية التي تحكمها .

إن إشكالية موضوع الكتاب يمكن صياغتها في جملة من الأسئلة النظرية كما يأتي : ماهي أهم الدراسات التي تطرق إليها الكاتب في مباحثه؟ و ما هو المنهج الذي اتبعه المؤلف في كتابه ؟

و بناءا على ذلك فإن طبيعة هذه الدراسة تقتضي أن يشمل البحث على المقدمة و فصلين و خاتمة ،

حيث تناول الفصل الأول المعنون بعلم اللسان العربي الحديث أربعة مباحث ،وحيث تعرض المبحث الأول على الدرس اللساني العربي الحديث أي الحديث عن الدراسات اللسانية الحديثة ، في حين جاء المبحث الثاني بعنوان مكانة اللسانيات العربية ومن تم يأتي المبحث الثالث تحت عنوان الكتابات القديمة عند د.كمال بشر أما المبحث الرابع و الأخير فخصص للكتابات الحديثة للمؤلف وقد جعلناه جانبا تطبيقيا لهذا الفصل .

أما الفصل الثاني فعنوناه بدراسة وصفية (الجانب الشكلي الوصفي ) نجد فيها ما يتعلق بالسيرة الذاتية للمؤلف مع شرح لعنوان الكتاب و فصوله و المنهج المتبع الذي انتهجه صاحب الكتاب ،و انتهى عملنا هذا بخاتمة رصدت أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة.

وقد استعنا في هذه الدراسة بالمنهج الوصفي الملائم لطبيعة البحث الذي تمثل في وصف الكتاب شكلا و مضمونا ،ووقفنا على أهم الآراء اللسانية التي جاء بها د. كمال بشر مستعينين بآلية التحليل حيث قمنا بتحليل أهم القضايا التي درسها المؤلف.

وعلى العموم فقد اعتمدنا في بحثنا هذا بصورة أساسية على مؤلفات د. كمال بشر وهي بحوث و دراسات في علوم اللسان ،كما استعنا ببعض المصادر و المراجع القديمة منها و الحديثة التي أشرنا عليها في الفهرس التي كانت سندا في إثراء و توضيح الرؤية لهذا البحث من ذلك كتاب اخصائص لابن جني.

وعلى غرار البحوث اللسانية فقد لاق هذا البحث صعوبات لعل أهمها نقص المصادر و المراجع من جهة والدراسات التي خصصت للكتاب "دراسات في علم اللغة" من جهة أخرى وصعوبة فهم الموضوع لما فيه الكثير من التعقيد.

## الفصل الأول

## دراسة وصفية (الجانب الشكلي الخارجي )

1/عنوان الكتاب

2/مؤلف الكتاب

3/دار النشر

4/عدد الصفحات

5/مكان الفهرس

6/فصول الكتاب ومباحثه

7/مراجع ومصادر الكتاب

8/مقدمة الكتاب

9/المنهج المتبع

## 1/عنوان الكتاب:

تميز د. كمال بشر في كتابه هذا على اختياره العنوان السهل الا وهو "دراسات في علم اللغة "حيث كتبه على واجهة الكتاب بخط غليظ وباللون الأحمر حيث قصد بالدراسات البحث عن ماهية الشيء اما مقصوده "العلم اللغة" علم باحث عن مدلولات جواهر المفردات وهيئاتها الجزئية التي وضعت تلك الجواهر معها لتلك المدلولات بالوضع الشخصي وعما حصل من تركيب كل جوهر وهيئاتها الجزئية على وجه جزئي وعن معانيها الموضوعة لها بالوضع الشخصي [1] لهذا نقول ان "علم اللغة" في مفهومنا الحديث هو علم يدرس اللغة للكشف عن الكيفية التي يجب ان يكون عليها الكلام وعن الكيفية التي يحسن بها الكلام ولتعليم هاتين الكيفيتين إنما وظيفة دراسة اللغة ذاتها بالكشف عن خواصها ومميزاتها وتسجيل هذه الخواص والمميزات كما هي في صورة قواعد ونظم عامة[2].

## 2/مؤلف الكتاب:

### 2– أ المولد والنشأة:

ولد د. كمال بشر محمد علي بمحلة ،دياي مركز دسوق ،محافظة كفر الشيخ عام 1921م،حفظ القرآن وجوده بالكتاب والتحق بمعهد دسوق الديني ، ولما أنهى المرحلة الابتدائية انتقل إلى المعهد الثانوي الأزهري بالإسكندرية لعامين ،ومنه انتقل إلى معهد طنطا لينال منه الشهادة الثانوية.

التحق بعدها بدار العلوم جامعة القاهرة ونال منها ليسانس اللغة العربية والدراسات الإسلامية تقدير ممتاز أول فرقة 1946م، ومن تم حصل على دبلوم المعهد العالي للمعلمين في التربية وعلم النفس 1948م، ومن تم ابتعث إلى إنجلترا للتخصص في علم اللغة وفي جامعة لندن حصل على درجة الماجستير في علم اللغة المقارن 1953م،وعلى درجة الدكتوراه في علم اللغة والأصوات.

### 2- ب تدرجه الوظيفي:

تدرج في مراتب التعليم العالي، فعين مدرسا بقسم علم اللغة بكلية دار العلوم سنة 1956م، ثم أستاذا مساعدا سنة 1962م ومن تم أستاذا 1970م، عين رئيسا لقسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية بكلية دار العلوم من سنة 1969م وحتى 1987م، ثم وكيلا لها سنة 1973م، ثم عميدا سنة 1973م_1975م، ثم أستاذا متفرعا من 1978م حتى وفاته.

### 2-ج تدريسه وإنتاجه:

وللدكتور كمال بشر سجل حافل من النشاط الأكاديمي ، فهو من الجيل الأول الذي نشر علم اللغة الحديث بالجامعات العربية ، فقد نهض بتدريسه بجامعة الملك سعود، وبكلية

---

[1] الشيخ حمزة فتح الله – المواهب الفتحية في علوم اللغة العربية ج 1 المطبعة الأميرية 1909م ص 61-66.

[2] د. السعران .علم اللغة ، دار الفكر العربي ط2 ص53 – 54.

التربية ، وبكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بقطر وبكلية الآداب بجامعة الإمارات ، وبجامعة الكويت وبمعهد بورقيبة للغات ،هذا بالإضافة إلى تدريسه بكلية دار العلوم وبكلية الآداب والإعلام بجامعة القاهرة ، وبكلية البنات وكلية الألسن جامعة عين الشمس، وبمعهد البحوث والدراسات العربية بمعهد الفنون المسرحية ،وبمعهد الدراسات والبحوث الإفريقية .

وبشر مدرسة وحده في إعداد الباحثين اللغويين منهجيا وثقافيا فقد أشرف على عدد كبير منهم بكلية دار العلوم ، وبكلية الآداب في جامعة القاهرة ،وبمعهد البحوث والدراسات العربية ،وبجامعة الأزهر وشارك في فحص الإنتاج العلمي والبحوث العلمية (النشر أو الترقية) في مصر والسعودية والإمارات و الأردن والكويت وفلسطين والبحرين.

أما نشاط بشر في التأليف فواسع ومتنوع، وقدر لمؤلفاته أن تنشر غير مرة، وأن تكون مراجع موثقة لكل الباحثين في علم اللغة الحديث ومن كتبه:

1- قضايا لغوية سنة 1962م.

2- دور الكلمة في اللغة ،وهو ترجمة لكتاب words and their uses، وقد نشر أول مرة سنة 1962م وأعيد طبعه أكثر من خمس عشرة مرة.

3- علم اللغة العام ،الأصوات العربية 1969م

4- دراسات في علم اللغة 1996م.

5- علم الأصوات نشر عدة مرات وأعيد تنقيحه وطبعه 1999م.

6- علم اللغة الاجتماعي نشر أول مرة سنة 1992م، وأعيد طبعه (منقحا)سنوات 93-94-1995م.

7- خاطرات مؤلفات في اللغة والثقافة 1995م.

8- اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم نشر سنة 2000م.

9-فن الكلام 2003م.

10- صفحات من كتاب اللغة 2004م.

11- مجمعيات 2004م

12- إذاعيات لغوية 2005م.[1]

13- التفكير اللغوي بين القديم والجديد 2005م.

14- إذاعيات في اللغة والأدب 2006م.

15- قطوف من أزاهير اللغة 2007م

16- حوارات في اللغة والثقافة الواقع و المأمول 2010م.

ومن بحوثه ودراساته المنشورة والتي ألقى بعضها في مؤتمرات علمية:

1- دراسات في علم المعنى (السيمانتيك) ،مجموعة بحوث ،مجلة الأزهر ،1381ه – 1962م،العدد 11 ،المجلد 33 ،الصفحات (1377-1387).

2- العقاد في الدراسات اللغوية ،مجلة الأزهر ،1384ه – 1964م،الجزء الأول ،السنة السادسة والثلاثون الصفحات (74-79).

[1] pdf.created with pdf factory protriol version www.pdffactory .com 02 June 17:43.

3- (الألف) في اللغة العربية ،مجلة مجمع اللغة العربية ،القاهرة 1386ه-1966م ،العدد 21،الصفحات 47-55.
4- همزة الوصل ،مجلة كلية دار العلوم ،القاهرة سنة 1968م العدد 1 الصفحات (159-188).
5- مفهوم علم الصرف، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة 1389ه-1969م العدد 25 الصفحات 131 110.
6- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي وموقعه من أثار الدارسين ، مجلة كلية دار العلوم القاهرة 1970م.
7- جهود العرب في الدراسات الصوتية، مجلة الثقافة العربية الليبية 1395ه – 1975م العدد 4 ص 48-51.
8- الأصوات عند سيبويه مجلة الثقافة المصرية، 1975م ولم أطلع عليه.
9- عوامل التوحد اللغوي بحيث نشر ضمن بحوث في كتاب بعنوان (من ثمار الفكر) بإشراف كلية التربية في قطر سنة 1975م.
10- التعريب بين التفكير والتغريب مجلة دار السعودية، الرياض 1994م العدد 4 الصفحات 175-198.[1]

## 3/دار النشر:

في البدء جاء تأسيس مكتبة الغريب في عام 1964م على يد الأستاذ غريب 1922م – 1964م رحمة الله عليه في الوقت الذهبي للنهضة الثقافية وإبداع المثقفين المصريين فكان لها الدور الفعال لتوصيل هذه الإبداعات إلى كافة الأقطار العربية لكبار الكتاب أمثال الأستاذ **عباس محمود العقاد ، إحسان عبد القدوس ، عبد الرحمان الشرقاوي ، ثروت أباظة ، إسماعيل ولي الدين.** حتى إن إصدارات المكتبة كانت محطة أنظار السينما المصرية فتحولت الروايات الصادرة عن مكتبة الغريب معظمها أفلام مشهورة مثل: **يا عزيزي كلنا لصوص، وراء الشمس فتاة برجوان ،درب الهوى...**إلخ ومسلسلات مثل: **لن اعش في جلباب أبي ،ومضت أيام اللؤلؤ.**
ومسرحيات شعرية مثل: **دماء على ستار الكعبة، الوزير العاشق...إلخ.**

وكان لابد للمكتبة من إنشاء دار للطباعة خاص بها لتواكب سرعة أداء هذا النجاح ، فأنشأت مطبعتها عام 1974م لتكمل منظومة الطبع والنشر والتوزيع ، ومازالت الدار تحقق التواصل الفكري والأدبي بين أدبائهاومفكرين لخدمة المبدعين في كافة العلوم لتواصل القافلة مسيرتها في خدمة النشر من خلال رؤية الناشر الواعي لتاريخ شرف هذه الرسالة في تطوير وثراء وتنوع وتميز إصداراتها في علم الاجتماع والإدارة والأدب وعلومه والتربية والسياسة والفلسفة وعلوم اللغة والمكتبات وغيرها من الأدب، كما تهتم الدار بالكتب العلمية والأدبية المتخصصة الموجهة لطلاب العلم والمتخصصين ، حيث قامت بإصدار عدد من الكتب القيمة.[1]

---

[1] pdf.created with pdf factory protriol version www.pdffactory .com 02 June 17:43
[1] www.roffy me 02 juin 18:47

## 4/عدد الصفحات:

كتابنا **"دراسات في علم اللغة"** من تأليف الدكتور كمال بشر كما ذكرنا سالفا طبع سنة 1998م بدار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر ، يحتوي هذا الكتاب على 336 صفحة موزعة حسب مباحثه السبعة كالآتي:

المبحث الأول يضم 81 صفحة ويضم المبحث الثاني 38 صفحة أما المبحث الثالث فيضم 150 صفحة، ويندرج المبحث الرابع من 19 صفحة ، للمبحث الخامس 31 صفحة ، أما المبحث ماقبل الأخير (السادس) يضم 35 صفحة، نأتي إلى المبحث الأخير (السابع) فنجده يحتوي على 22 صفحة، أما باقي الصفحات فخصصت لقائمة المصادر والمراجع ومقدمة كتابه وإلى فهرس الموضوعات.

## 5/فهرس الكتاب:

نظم ورتب د. **كمال بشر** كتابه تنظيما مختلف عن باقي الكتب حيث اعتمد على فهرس متميز عن باقي الفهارس الأخرى حيث كتبه في الصفحات الأولى من الكتاب وبطريقة متميزة وسهلة على النحو التالي:

**الموضوع الصفحة**


- المبحث الأول: الألف والواو والياء (واي في اللغة العربية) ص13
- المبحث الثاني: همزة الوصل ص101
- المبحث الثالث: السكون في اللغة العربية ص 139
- المبحث الرابع: خواص صوتية تمتاز بها اللغة العربية ص 191
- المبحث الخامس: نوعية اللغة التي يتعلمها التلاميذ في المرحلة الأولى ووسائل التقريب بينها وبين اللغات الفصيحة. ص 215
- المبحث السادس: الأخطاء الشائعة في نظام الجملة بين طلاب الجامعات ص 251
- المبحث السابع: التعريب بين التفكير والتعبير ص307[1]


## 6/فصول الكتاب ومباحثه:

نجد الكتاب من غير فصول حيث اعتمد في تقسيمه على مباحث فقط، بنظم هذا الكتاب أشتاتا مؤتلفة من الدرس اللغوي حيث بتناول في المبحث الأول: الألف والواو والياء (واي) في اللغة العربية ،والمبحث الثاني يتناول فيه همزة الوصل وهي مشكلة قديمة حديثة من حيث نطقها ورسمها وموقعها في البناء الصوتي ، والمبحث الثالث يتناول فيه السكون في اللغة العربية وقد اختلف الدارسون في رمزه إلى أقوال شتى ،والمبحث الرابع بعالج خواص صوتية تمتاز بها اللغة العربية ،وقد عرض المؤلف في هذا المبحث لبعض الخواص

[1] د .كمال بشر دراسات في علم اللغة .دار الغريب 1998م ص 11

الصوتية التي تمتاز بها العربية عن غيرها من اللغات التي لنا معرفة مناسبة بها. أما المبحث الخامس يتناول فيه د. كمال بشر نوعية اللغة التي يتعلمها التلاميذ في المرحلة الأولى من عامية واللغة الفصحى والفصحى التراث ووسائل التقريب بينهما وبين اللغة الفصيحة ، والمبحث السادس تناول الأخطاء الشائعة في نظام الجملة منها: الإعراب ، الاختيار ،المطابقة والموقعية وفي آخر مبحث لكتابه يعالج فكرة التعريب بين التفكير والتعبير.

**7/مراجع ومصادر الكتاب:**

اعتمد د. كمال بشر في كتابه **"دراسات في علم اللغة"** على عدة مراجع ومصادر مهمة ليكتمل عمله:

1/ دكتور " إبراهيم أنيس" الأصوات اللغوية". ط دار النهضة العربية، الطبعة الثالثة، سنة 1961م.

2/ دكتور إبراهيم أنيس بحث في اشتقاق حروف العلةط جامعة الإسكندرية، مجلة كلية الآداب، المجلد الثاني

3/ دكتور إبراهيم أنيس "أصوات اللغة عند ابن سينا" مجموعة بحوث مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين لمجمع اللغة العربية، سنة 1963.

4/ دكتور إبراهيم السامرائي " التطور اللغوي التاريخي .ط" :معهد البحوث والدراسات العربية سنة 1966.

5/ إبراهيم مصطفى :إحياء النحو.

6/ الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد :تهذيب اللغة" الجزء الأول"، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، ط :المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر والترجمة سنة 1964.

7/ الأشموني، علي بن محمد :شرح الأشموني "بحاشية الصبان"، ط :المكتبة التجارية.

8/ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي :النشر في القراءات العشر، ط" :المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة."

9/ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي :متن الجزرية بشرح شيخ الإسلام الشيخ زكريا الأنصاري ط: "المكتبة التجارية سنة،1950.[1]

10/ ابن جني، أبو الفتح :الخصائص، تحقيق الأستاذ :محمد علي النجار، ط :دار الكتب المصرية سنة 1956.

11/ ابن جني، أبو الفتح عثمان :سر صناعة الإعراب "الجزء الأول"، تحقيق الأساتذة السقا وآخرين ط" :البابي الحلبي، الطبعة الأولى سنة 1954.

12/ابن سينا، أبو علي الحسين :أسباب حدوث الحروف، تحقيق محب الدين الخطيب .ط" :مطبعة المؤيد سنة 1322هـ."

13/ ابن مسعود، أحمد بن علي :مراح الأرواح في علم الصرف، بشرحيه لديكنقوز، وابن كمال باشا، ط" :مصطفى البابي الحلبي الطبعة الثانية سنة 1937.

[1] د .كمال بشر دراسات في علم اللغة .دار الغريب 1998م ص 332

14/ ابن يعيش أبو البقاء موفق الدين :شرح المفصل للزمخشري.
15/تمام حسان "دكتور :"مناهج البحث في اللغة ط" :مكتبة الأنجلو المصرية سنة 1955.
16/ الحفنة ناصف تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربيةط:مطبعة جامعة القاهرة الطبعة الثانية 1958.
17/الخضري، محمد :حاشية الخضري على ابن عقيل، ط" :المطبعة الميمنية سنة 1305هـ."
18/ الخليل بن أحمد :كتاب العين "الجزء الأول"، تحقيق الدكتور عبد الله درويش، ط" :مطبعة العاني، بغداد سنة 1967.
19/خالد الأزهري :شرح التصريح على التوضيح "بحاشية الشيخ يس بن زين الدين"، ط :المكتبة التجارية سنة 1358هـ.
20/الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق :الجمل، تحقيق ابن أبي شنب الأستاذ بكلية الجزائر "الطبعة الثانية، باريس سنة 1957.[2]

21/الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله :البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط" :عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى سنة 1957.
22/سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر :كتاب سيبويه، ط" :المطبعة الأميرية ببولاق.
23/السيوطي، أبو بكر جلال الدين عبد الرحمن :المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق جاد المولى وآخرين، ط" :دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الرابعة سنة 1958.
24/الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان على الأشموني" المكتبة التجارية الكبرى.
25/صالح أحمد العلي :أسلوب الكتابة والهوية الثقافية القومية، من مجموعة بحوث ومقالات صادرة عن مركز دراسات الوحدة العربية بعنوان" اللغة العربية والوعي القومي "الطبعة الأولى سنة 1984.
26/عبد الرحمان السيد دكتور: مدرسة البصرة النحوية مخطوطة بمكتبة كلية دار العلوم رسالة ماجستير.
27/عبد الرحمن أيوب" دكتور :"أصوات اللغة، ط" :مطبعة الكيلاني، الطبعة الثانية سنة 1968.
28/عبد الصبور شاهين" دكتور :"التفكير الصوتي عند العرب. وهو ترجمة لبحث بالفرنسية للأب هنري فليش" مستخرج من مجلة مجمع اللغة العربية العدد 23 سنة 1968.
29/القلقشندي :صبح الأعشى" الجزء الثالث من مطبوعات تراثنا."
30/محمود السعران" دكتور :"علم اللغة مقدمة للقارئ العربي" الطبعة الأولى سنة 1962.[1]
31- Bloch, B.&Trager, G.L: Outline of Linguistic Analysis "Linguistic Society of America, 1942

[2] نفس المرجع السابق ص 333.
[1] د .كمال بشر دراسات في علم اللغة .دار الغريب 1998م ص 334

32- Firth, J.R: Papers in Linguistics, "Oxford University Press, 1967.
33- Gairdner, W.H.T: The Phonetics of Arabic, "Oxford University Press,1925.
34- Heffner, R.M.S: General Phonetics "The University of Wisconsim Press 1960.
35- Hass, W: Zero in linguisitcs "Studies in Linguistic analysis, special vol. of the Philological Society. 1957, pp. 33-53".
36- Robins, R.H: General Linguistics: An Introductory Suvey Longmans, Green & Co. Ltd. 1964.
37- Wright, W: A Grammar of the Arabic Language, translated from the German of Caspari, "third ed., Cambridge University Press, 1951.

**8/مقدمة الكتاب:**

لقد عنون مقدمة كتابه بواجهة الكتاب تحدث فيه عن أهمية الكتاب وخصائصه وعن مضمون كتابه (مباحث)، فللكتاب سبع مباحث قسمها من حيث الأعمال القديمة والأعمال الحديثة ، أما المباحث الثلاثة الأولى فجعلها من الأعمال القدامى من اللغويين ، أما بقية المباحث (أربع مباحث الأخيرة) فقال عنها جديدة اقتضتها حركة التاريخ وظروف الحياة المتغيرة دائما وأبدا .

بذكر الدكتور كمال بشر في كتابه : "ويحمل الكتاب الحالي عنوان كتاب سابق طبع ونشر خمس مرات متتالية من عام 1969م حتى أواخر السبعينات ثم توقفت إصداراته لأسباب مختلفة ثم رأينا أن نضع هذا الكتاب الذي بين أيدينا ضاما بين جنباته ثلاث البحوث المشار إليها سابقا مع أربعة بحوث أخرى فاكتمل عددها سبعة ذات نسب قريب وعلاقة وثيقة من حيث إنها تعرض لقصايا لغوية عربية"[1]

ثم تحدث في مقدمته عن مضمون مباحثه السبعة ، أما النقاط الأساسية التي اعتمد عليها صاحب الكتاب فتحدث عن الألف والواو والياء في اللغة العربية مشيرا على أنها أصوات صامتة أم حركات ، وقد أشار إلى مشكلة قديمة من حيث النطق والرسم والموقع في البناء الصوتي للغة العربية آلا وهي همزة الوصل ، من تم أبدى رأيه في السكون في اللغة العربية وركز على بيان وظائفه بوصفه غير محقق نطقا ،عرض أيضا الخواص الصوتية التي تمتاز بها العربية من غيرها وانصرف التركيز إلى مجموعة محددة من هذه الخواص التي يغيب عن بعض الدارسين وأهميتها في البنية اللغوية العربية.

عالج أيضا نوعية اللغة التي يتعلمها التلاميذ في المرحلة الأولى ووسائل التقريب بينها وبين اللغة الفصيحة وهذا الموضوع يعتبر بحث أعد من مؤتمر عقد في عمان بالأردن عام 1974م ألقي بالنيابة عنه ،أشار إلى أربع أخطاء شائعة في نظام الجملة بين طلاب الجامعات

منها الإعراب ،الاختيار، الموقعية والمطابقة ،وأخيرا ذكر مسألة التعريب بين التفكير والتعبير.

## 9- المنهج المتبع:

اعتمد الدكتور كمال بشر في كتابه هذا المعنون بـ"دراسات في علم اللغة" على المنهج الوصفي التحليلي التفسيري كون الكاتب تعليمي بالدرجة الأولى حيث تتطلب الدراسة هذا المنهج وذلك بوصف وتسجيل الواقع في إطار السياق وطبيعة القضايا التي ركز عليها الكاتب منتقلا إلى تفسير أهم النظريات التي تتعلق بمخارج الأصوات ونطقها مستخدما آلية التحليل في الدراسات التي درسها في مباحثه الأخيرة ،فحلل الأخطاء اللغوية

ونوعية اللغة من فصحى إلى عامية بين التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

إذن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المناسب لموضوع الكتاب و دراسته.

**الفصل الثاني:**

1ـــالدرس اللساني العربي الحديث

2- مكانة اللسانيات العربية.

3- الكتابات القادمة للدكتور كمال بشر (ثلاث مباحث الأولى).

4- الكتابات الحديثة للدكتور كمال بشر (أربع مباحث الأخيرة).

## 1- الدرس اللساني العربي الحديث:

### 1-أ- اللسانيات العربية:

إن الحديث عن اللسانيات العربية يقودنا للحديث عما يعرف باللسانيات العربية أو الدرس اللساني العربي الحديث، ينبغي أن يقتصر على جملة من المؤلفات والدراسات اللسانية التي ألفها لسانيو العرب منذ منتصف الأربعينات من القرن العشرين، وفيها تبنوا مناهج النظر اللساني العربي الحديث .

والمقصود بالمناهج الحديثة هنا، تلك التي تأسست مع البنيوية ومع كتابها الأساسي "دروس في اللسانيات العامة للسان السويسري **فرديناند دوسوسير**"، إذ شكلت أفكاره فاصلا حاسما في تاريخ البحث اللساني العربي الحديث.

وعلى الرغم من أن الدراسات اللسانية العربية المبكرة التي تبنت المناهج الغربية، لم تعرف المصطلحات اللسانيات إلا في أواسط الستينات، أقول على الرغم من ذلك نرغب هنا في سحب هذا المصطلح على تلك الدراسات، قصد التفريق بينها وبين الدراسات اللغوية التقليدية من جهة، وبينها وبين الدراسات اللغوية التي تبنت المنهج الفيزيولوجي والمقارن من جهة أخرى.[1]

### 1- ب - مظاهر التأثر بالفكر اللغوي العربي التقليدي:

تحدد بدايات انتقال الفكر اللغوي الغربي 'بطابعه التقليدي' على ميدان التفكير اللغوي العربي ببداية الاتصال الفعلي بالحضارة الغربية في العصر الحديث، وفي مصر تحديدا، إذ برز التأثر بهذا الفكر في كتابات رفاعة **رافع الطهطاوي** الذي دعا على انشاء جمع للغة العربية على غرار المجمع العلمي الفرنسي.[2]

وظهر هذا التأثر في كتابي **جرجي زيدان** " الفلسفة العربية اللغوية" و "الألفاظ العربية" 1882، و"اللغة العربية كائن حي"، عام 1904 ويبدو فيهما متأثرا بالنزعة الداروينية التي سادت آنذاك وبنظرية النشوء والارتقاء، ونظرية النمو التلقائي للكائنات اذ تبنى نظرية اللغات المرتقية واللغات غير المرتقية، ونظرية النمو التلقائي للكائنات التي تفسر تولد الكلام، وحاول البحث في الأصول

[1] حلمي خليل ، العربية وعلم اللغة البنيوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص 129.

[2] نفس المرجع، ص 129.

العربية ونشأتها مع مقارنتها بشقيقاتها من اللغات السامية معتمدا النظريات التي سادت في نهاية القرن التاسع عشر.[1]

وكان المؤثر الفعلي في البحث اللغوي العربي التقليدي هو الفيزيولوجيا الغربية، إذ أدخل المستشرقون الألمان نمط التفكير الفزيولوجي إلى البلاد الغربية، وشكلت بحوثهم إطارا مرجعيا لجملة من البحوث والدراسات اللغوية العربية، ممن كتب في هذا المجال بدءا بالدكتور **علي عبد الواحد وافي** حين ترجموا مصطلح الفيزيولوجيا physiology بفقه اللغة لكن فريقا آخر أتى بعد هؤلاء استطاع أن يحدد بمجال فقه اللغة ومجال علم اللغة ومصطلحات كل من أمثال هؤلاء **د.محمود السعران** في كتابه علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي **د.محمود فهمي حجازي** في كتابه علم اللغة العربية مدخل (1980) وذلك لما تيسر لهم من اطلاع على المناهج الحديثة.

**1- ج- اللسانيات العربية إشكالا ثقافيا:**

إن تحديد لحظة النشأة في ما يتعلق بالدرس اللساني العربي الحديث يرتبط برصد ظروفها وملابستها، من حيث ارتباطها بالضرورة بالمناخ العام الذي حكم الفكر العربي الحديث، ابتداء مما عرف ب (عصر النهضة العربية)، أوائل القرن التاسع عشر الذي كان وليد ظروف التدخل الاستعماري في البلاد العربية.[2]

لقد شكل القرن التاسع عشر، بالفعل منعطفا حاسما في تكوين الفكر العربي الحديث إذ وجد هذا الأخير نفسه أمام ضرورة القيام بمشاريع إصلاحية كبرى على المستويات جميعا وضرورة إعادة النظر في أوضاع هذا الفكر لمواكبة التطور الحاصل في الغرب الذي صدم العرب للمرة الأولى مع الحادث الاستعماري لقد وضع هذا الوعي بضرورة التغيير العرب أمام نموذجيين حضاريين: هما نموذج الحضارة الغربية الذي استوعب بنفوذه كل مظاهر العصر، ونموذج عربي إسلامي شكل ولا يزال تعبيرا عن الذات وتراثا يحفظ الهوية.[3]

[1] جورجي زيدان، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية ، مطبعة الهلال، ط2، 1904، ص 29.
[2] مؤسسة نوفل للاطلاع على البحوث العربية المبكرة في هذا الاتجاه: اتجاهات البحث اللغوي في العالم العربي الحديث،1900 ، ص 50.
[3] د. محمد عابد الجابري - الخطاب العربي المعاصر،مركز الدراسات الوحدة العربية ط1 بيروت دار الطليعة 1982 ص 18.

ونرى أيضا أن **المبرد** قد وقع في خطأ واضح إذ هو قد خلط بعبارته هذه بين مستويين: مستوى النطق ومستوى الكتابة إنه يعلل تركه للهمزة وعدم ذكره لها في الالفباء، يتغير صوتها وعدم استقرارها على حالة واحدة والواقع ان الذي يتغير إنما هي الصورة الكتابية للهمزة لا نطقها، فمن المؤكد أن الهمزة تنطق سواء أكتبتها على ياء أم واو، وبالطبع حين تكتب على صورتها الأصلية وهي الألف، وقد أدرك **ابن جني** بثاقب نظره هذا الخطأ الذي وقع فيه **أبو العباس** فاعترض عليه بعبارة تنم عن ذكاء وعمق في فهم الحقائق، حيث استطاع أن يتذوق ما لم يستطع **المبرد** تذوقه من معرفة الفرق بين النطق والكتابة، بقول:" أما إخراج **أبي العباس** الهمزة من جملة الحروف واحتجاجه في ذلك بأنها لا تثبت صورتها فليس بشيء. وذلك أن جميع هذه الحروف إنما وجب اثباتها واعتدادها لما كانت موجودة في اللفظ الذي هو قبل الخط والهمزة الموجودة في اللفظ كالهاء والقاف وغيرها، فسبيلها أن تعتد حرفا كغيرها.[1]

وإذا كان **المبرد** يعني بعبارته السابقة تغير الهمزة نطقا كذلك، كما في حالة التخفيف مثلا فنحن ندفع هذا الظن بأن التخفيف في الهمزة لهجة وذلك أمر ثابت ومقرر لديهم. جاء في مراح الأرواح وشرحه أن الهمزة "قد تخفف لأنها حرف ثقيل اذ مخرجه أبعد من مخارج جميع الحروف لأنه يخرج من أقصى الحلق فهو شبيه بالتنوع المستكره لكل أحد بالطبع، فخففها قوم وهم أكثر أهل الحجاز وخاصة قريش روى عن **أبي المؤمنين على** رضى الله عنه قال:" "نزل القرآن بلسان قوم وليس بأصحاب نبر ولولا ان جبريل نزل بالهمزة على النبي عليه السلام ما همزتها" وحققها آخرون وهم **تميم وقيس**.[2]

وإذا اثبت أن التخفيف في الهمزة لهجه وجب علينا حينئذ ان ننظر اليه في اطار هذه اللهجة وحدها لا في إطار اللغة بعامة حتى نتجنب الخلط الذي ينتج عن تداخل اللغات، وقد تنبه **ابن جني** إلى هذا الخلط في اعتراض له آخر وجهه إلى **المبرد** لتركه الألف (الهمزة) من الألفباء بسبب تغير صورتها يقول: « وإنما كتبت الهمزة واوا مره وياءا أخرى على مذهب أهل الحجاز في التخفيف. ولو أريد تحقيقها البتة يدل على صحة ذلك أنك إذا أوقعتها موقعا لا يمكن فيه تخفيفها ولا تكون فيه الا محققة، لم يجز أن تكتب إلا ألفا مفتوحة كانت أو مضمومة

[1] ابن جني، سر صناعة الإعراب،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ط1،2000 ص48.
[2] مراح أرواح في علم الصرف احمد بن علي بن مسعود وشرحه لكمال بشر ص 98، ط 1938.

أو مكسورة وذلك إذا وقعت أولا نحو أخذ وإبراهيم فلما وقعت موقعا لابد فيه من تحقيقها اجتمع على كتبها الفا البتة وعلى هذا[1] وجدت في بعض المصادف (يستهزأون) بالالف قبل الواو ووجد فيها أيضا في قوله تعالى «و إن من شيئا إلا يسبح بحمده» الإسراء 44. بالألف بعد الياء وانما ذلك لتوكيد التحقيق[2] .

ويمكن أن نعد سلسلة التأليف اللغوية العربية التي اتخذت من فقه اللغة عنوان لها نموذجا لهذا التأثير، بدءا بكتاب د.**علي عبد الواحد وافي** فقه اللغة (1938).[3]

وفي الوقت نفسه نبه باحثون العرب على ضرورة إعادة فهم اللغة العربية من خلال ربطها بعائلة الساميات، نجد ذلك في كتب الأب **أغسطين مرمرجي الدومينيكي** " المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية (1928)" وكتاب هل العربية منطقية أبحاث ثنائية (1948) وكتاب معجميات عربية سامية (1950) ثم كتاب د.عبد المجيد عابدين المدخل إلى دراسة النحو العربي على ضوء اللغات السامية (1951) وهذه الكتب تمثل نموذج آخر لتأثير الفيلولوجيا في البحث اللغوي العربي التقليدي فضلا عن أن جملة من البحوث العربية التي اتجهت بالنقد الى نظرية النحو العربي، عدت متأثرة بتصورات المستشرقين في ذلك ومن ذلك ما لقيه كتاب الأستاذ **إبراهيم مصطفى** «إحياء النحو» (1938) من رفض ونقد و جدل. ونشير هنا إلى أن لغوينا في هذه المرحلة المبكرة لم يتبين الفرق بين مجال الفيلولوجيا بالمفهوم الغربي، و بين المفاهيم التي ورثوها عن اللغويين العرب القدماء،والتي تدخل فيما عرف بمبحث فقه اللغة من قبيل المفاهيم التي قدمها **ابن جني** (ت 392ه) في كتابه الخصائص **وابن فارس** (395ه) في كتاب الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها وقد وقع هذا الخلط الكثير.

وبذلك كان الفكر العربي الحديث يتشكل بقطبين متنافرين يحاول أن يعيد إنتاج الموروث الحضاري العربي الإسلامي بصيغته القديمة نفسها أو بصيغة معدلة تعديلا جزئيا وحداثي يحاول ان يتبنى المسار الحضاري الغربي بكل تفعيلاته، ويعلن القطيعة مع القطب الاول.

---

[1] ابن جني، سر صناعة الاعراب ص 48.
[2] ابن جني، المرجع السابق، ص 42-48.
[3] مؤسسة نوفل، الاطلاع على البحوث العربية المبكرة في هذا الاتجاه اتجاهات البحث اللغوي في العالم العربي الحديث، ص 50.

ولما كانت الدراسة اللغوية جزءا من نشاط هذا الفكر، في ينبع انقساماته، وأحواله، فقد خضعت بالفعل الى ما خضع له هذا الفكر من صراع بين أصول نظرية مختلفة استمدت منها وجوده. ولما كانت اللسانيات العربية الى ما يمكن تسميته لسانيات توفيقية تتبنى أنموذجا وصفيا يمزج المقولات النظرية الغربية الحديثة نظرية النحو العربي، وكان هذا الموقف هو الموقف الأساسي في اللسانيات العربية، على الرغم من النقد الذي وجهه اللسانيون العرب إلى نظرية النحو العربي، اذ لم يستطيع ان ينتج درسا لسانيا منبتا عن أصله التراثي، يعلن القطيع التامة مع التراث النحوي القديم، اذ كان هذا يعني (تغريبا) ثقافي يهدد الهوية الثقافية العربية الإسلامية.[1] يقول د. **"تمام حسان"**: وتشبعت المسالك امام الشعب بعد ان تثاءب وتماطى ونفض عن نفسه غبار الموت، فوجد أمامه طريقا في الماضي يقوده إلى التراث العربي الخصب وراء أنه لو بحث هذا التراث و أحياه لكن دافعا لعزة جديدة لا تقل روعة عن التاريخ العربي نفسه.

ووجد أمامه طريقا في المستقبل معالمه ما في أيدي الأمم من علوم ومعارف... ثم رأى أنه لو سلك الطريق الأول فحسب لا نقطع به التاريخ عن الحياة ولو سلك الثاني فحسب لا تقطعت به الحياة عن التاريخ، ففضل أن يأخذه بنصيب من التراث العربي يوجه إليه بالاعتزاز ونصيب من الثقافة المعاصرة بمنحه العزة.[2]

## 2- مكانة اللسانيات العربية:

لقد كان لسانيون العرب يتوجسون مما قد يجابهون به من ردود أفعال و نهضة لنشاطهم، سواء من المستغلين باللغة او من الجهات والمؤسسات العلمية التي ترعى النشاط اللغوي. فقد استشعر صعوبة تقديم المناهج اللسانية الحديثة للقارئ العربي ولم تكن الصعوبة في عملية عرض هذه المناهج بقدر ما ارتبطت بإقناع الآخر بجدوى هذه العملية.

والحقيقة إن لهذا الشعور ما يسوقه في وضعية الدراسات اللغوية في تلك المرحلة، إذا اتسمت بالجهود لولا محاولات متفرقة كان هدفها إحياء النحو واعادة صياغة قواعده فقد ساد الاعتقاد ولعله سائد لدى الكثيرين اليوم ايضا بان علوم

[1] سعد عبد العزيز مصلوح في اللسانيات العربية المعاصرة،عالم الكتب للنشر والتوزيع ط1 2004 ص 117
[2] سعد عبد العزيز مصلوح في اللسانيات العربية المعاصرة، ص 117.

اللغة العربية بلغت النضج والاكتمال وهو اعتماد والجهل العربي ينظر بقدسه للإرث اللغوي الذي خلفه القدماء.[1]

من أواخر القرن التاسع عشر أخذ مفهوم اللغة طبيعتها ووظيفتها، ودراستها في التغيير وقد أحدث ذلك التغيير جهود متلاحقة بدلها علماء الغرب لدراسة معجم لغات العالم وصفا وتاريخا ومقارنة، و للوصول من ذلك إلى نظرية او نظريات عامه في اللغة تكتشف عن حقيقتها نشأة وتطور وتبرز القوانين والأصول العامة التي تشترك فيها لغات البشر، وتعين على تحديد وقد حقق مناهج الدراسة اللغوية ووسائلها.

وكانت تلك الجهود في الميدان اللغوي تستهدي وتناظر وتساير النهضة العلمية والفكرية العامة التي تستهدفها الغرب في ذلك الزمان. لقد نتج عن تلك الجهود المترادفة القوية والتي لا تزال متسابقة قوية إن أصبحت دراسة اللغة علما من العلوم، له ما لأي علم مستقل موضوعه ومناهجه ووسائله.

وقد نحي (علم اللغة) من مجاله الى حين البحث في مسائل لغوية أو في جوانب منها ذلك لأنها مسائل لا سبيل إلى درسها الدرس العلمي الصحيح إما لضآلة ترد الكلام فيها ضربا من ضروب الفرضي والحدس والتحصين أو ضربا من ضروب (**الميتافيزيقا**) و إما لاستحالة درسها دراسة علمية لأسباب أخرى.[2]

يقول د.**محمود السعران** إن أغلب المستقلين باللغة في البلاد العربية يرفض النظر في هذا العالم الجديد، أولا يحاول تفهمه أو يعجب أن ما في يده في علم قد يحل محله علم آخر حادث وافد من البلاد الغربية وخبرهم ظنا بهذه الدراسة الجديدة وبالفلة القائمة بها من بناد العربية بعد علم اللغة أو بعض فروعه، كعلم الأصوات اللغوية (تزف) علميا لم يؤن الأوان بعد للانغماس فيه أو اضطلع إليه.[3]

اتضح لنا جليا أن اللسانيات تتعهد بدراسة العلامة اللغوية لا من حيث هي غرض في ذاته ولا من حيث هي جزء بمفرده، ولكن من حيث هي عنصر مكون لنظام متماسك، وهذه الدراسة لا تقف عند تشخي الفعل اللغوي في مستواه الأدائي ولكن تأخذه في سلكه الدائري إذ تهتم اللسانيات يتولد الحدث وبلوغه وظيفته ثم

[1] نشأة الدرس اللساني العربي الحديث د. فاطمة الهاشمي بكوش إيتراك للنشر والتوزيع ، ط الأولى 2004، ص 16.
[2] د.محمود السعران علم اللغة مقدمة للقارئ العربي دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، ص 11.
[3] د فاطمة الهاشمي بكوش نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، ، المرجع السابق، ص 16.

بتحقيقه مردوده عند ما يولد لرد الفعل المنشود، وهكذا يكون موضوع علم اللسان اللغة في مظهرها الأدائي ومظهرها الإبلاغي في مظهرها التواصلي.[1]

أما د. **عبد الرحمان أيوب** فقد أدرك مسبقا أن محاولاته في نقد النحو العربي ستواجه بالرفض، وقد سجل توجهه هذا في مقدمة الكتاب **"دراسات تقنية في النحو العربي"** حيث قال: أما كيف يتلقى الناس هذا الكتاب فإني أعلم مقدما أن منهم من سيعتبره كفرانا بثقافتنا التقليدية، وتجريحا لسلفنا اللغوي الصالح.[2]

وقد ذكرنا أن السبب المباشر في رفض هذا العلم هو عدم الاطلاع عليه، والجهل بمعظم نظرياته، وقد أشار د. **السعران** إلى ذلك حيث قال إن اللسانيات أو (علم اللغة). كما سماه لا يزال غريبا في أوساط المستغلين باللغة، فهم قد يفهمون من دراسة اللغة، دراسة النحو والصرف أو الاشتقاق ومعرفة التوارد النادة، وحوشي الكلام. وتميز الفصيح من غير الفصيح وليس شيء من هذا، ولا فهذا كله، يكون ما تعارف المحدثون في أوروبا وأمريكا على تسمية علم اللغة.[3] ولقد أشار د **عبد الرحمان أيوب** إلى ذلك حين تصدى لدراسة اللهجات العربية في ضوء اللسانيات فقال: "إن هذه الدراسة لا تزال في جامعات العالم العربي ومعاهدة أمارا جديدا وغريبا، وورد سبب ذلك إلى أن تمت في دراسة اللهجات" دعوة للنهوض بها حتى تحل كل منها في موطنها محل العربية المشتركة، واعتبارها نوعا من الفساد الذي أصاب اللغة الفصحى، والذي يتحتم على من يهتم بأمر لغته وقوميته أن يجد لها علاجا، وقد نبذت الجامعات والمعاهد في هذه المرحلة تلك النظرة التقليدية إلى المناهج اللسانية الحديثة، إذ نجد ذلك في كلام د **تمام حسان** حيث يذكر ما اعترض طريقه أثناء تدريسه هذه المناهج بكلية دار العلوم يقول:'...وحين كنت أتولى تدريس علم الأصوات اللغوية لطلبة السنة الثانية بكلية دار العلوم بالقاهرة، فيها [كذا] بين عامي 1953-1959 كان الاتجاه العام بين الأساتذة الكلية في ذلك الحين هو إلى التشكيك في قيمة الدراسات اللغوية الحديثة... وكنت أبين في تدريس هذا الموضوع ما تتطلبه الفصحى من إعادة النظر في منهجها وطريقة تناوله.[4]

## 3- الكتابات التراثية عند كمال بشر (3 مباحث الأولى):

[1] د. عبد السلام المسدي اللسانيات وأسسها المعرفية، ، الدار التونسية للنشر، أوت 1986، ص81.
[2] د فاطمة الهاشمي بكوش نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، ، ص 16 .
[3] د فاطمة الهاشمي بكوش نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، ص 17.
[4] المرجع السابق، ص18.

لم يكتفي اللغويون العرب القدماء في دراسة لغتهم دراسة سطحية في بحوثهم لعلاج مشكلة اللحن وانحراف الذوق، بل إنهم قد أبدعوا في بحوثهم واستقصوا اللغة من كل جوانبها فخلفوا لنا تراثا لغويا على درجة عالية من الدقة العلمية والمنهجية على غرار د. **كمال بشر** في مباحثه الأولى من كتابه دراسات في علم اللغة الذي في صدد دراسته.

### 3 - 1 الألف والواو والياء، واي في اللغة العربية:

استهل كمال بشر في كتابه دراسات في علم اللغة مبحث تحت عنوان الألف و الواو والياء (واي) في اللغة العربية بحيث قسم هذا المبحث إلى قسمين: القسم الأول يتحدث فيه عن المراحل التاريخية للألف والواو والياء ،أما القسم الثاني يقوم بدراسة لغوية تحليلية على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية لكل منهم. قبل سرده الأحداث التاريخية للألف والواو والياء تحدث وفرق بين الرموز والأصوات والأسماء قائلا عن الرموز:" هي علامات الكتابية التي تستخدم في اللغة المعينة للدلالة على أصوات معينة مثل هذه الرموز (واي)"[1]

أما الأصوات عند بشر هي:" الآثار السمعية التي تصدر الطوعية واختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا أعضاء النطق مثل أصوات الواو، الألف، الياء".

أما الأسماء فهي" ألفاظ أو كلمات يستخدمها أصحاب اللغة المعينة لإطلاقها على أصوات معنية مثل هذه الأسماء في العربية الألف والواو والياء".[2]

### 3-1 - أ الألف:

يقول د. **بشر** أن للألف مرحلتين تاريخيتين هما المرحلة الأولى تحدث فيها عن نطق الألف قائلا عنها:" كانت الألف تطلق في الأصل على الألف أو على ما عرف في مرحلة التاريخية متأخرة نسبيا باسم الهمزة" وعرفها على النحو الأتي ذلك الصوت الذي ندعوه حديثا الوقفة الحنجرية glottal stop، الرمز الأصلي لهذا الصوت بدون رسم رأس العين الصغيرة فوقه أو تحته".[3]

[1] كمال بشر دراسات في علم اللغة، دار العربي القاهرة 1998، ص 17.
[2] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 17.
[3] المرجع السابق ص 19.

يقول **ابن جني** أن **أبا العباس** كان يعد حروف المعجم 28 حرفا وجعل الياء أو لها ويدعو الألف من أو لها ويقول هي الهمزة أي أن الهمزة نطقا ورسما هي ما عرف بالهمزة في فترات متأخرة وهذا القول فيما يتعلق بهذه المنطقة وهو ما رآه ابن جني حيث يقول:" اعلم أن الألف التي في أول حروف المعجم هي صورة الهمزة".[1]

وقد صرح علماء العربية أنفسهم بهذا المعنى في حكم الهمزة عندهم الحكم الحرف الصحيح في تحمل الحركات فهي إذن في أحكامها الصوتية والكتابية مثل الباء والتاء وغيرها من الصوامت.[2]

وفي الحق أن علماء العربية قد خلطوا في قواعد الهمزة من تحقيق وتخفيف وقلب وإبدال...خلطا واضحا. و أساس هذا الخلط فهم يعدون التخفيف عارض يعرض الهمزة وربما يعدونه الهمزة بادية في صورة مختلفة وكان من نتيجة ذلك وجود عدد ضخم من الأحكام المتضاربة التي تتعلق بها وأحوالها ولسنا مع ذلك مع بني جني في قوله :"أما انقلاب الهمزة في بعض أحوالها لا عارض لها من تخفيف أو بد ل فلا يخرجها من كونها حرف وانقلابها أول دليل على كونها حرفا"2 ومعنى ذلك أن الهمزة حرفا مستقلا قائما بذاته.[3]

هذا ما تقدم في المرحلة الأولى نأتي إلى المرحلة الثانية التي اهتم فيها علماء اللغة العربية أصول الكلمات والحركات ومراحل استعمال الألف وتطور مدلولاتها.

يقول بشر:" كان الإهمال مطبقا على الحركات كلها قصيرها وطويلها ومن ضمنها الفتحة الطويلة التي لم يكن لها علامة مستقلة تدل عليها وظن الحال كذلك إلى إن أحسن الناس ضرورة وضع علامات مستقلة لهذه الحركات فكان ضمن ما قالوا به في هذا السبيل أن استغل الألف الدالة على الهمزة في الأصل للدلالة على الفتحة الطويلة".[4]

ويبدو ان العربية في عدم تخصيصها رمزا الفتحة الطويلة في بداية الامر كانت تتبع بعد أخواتها السامية في ذلك الشأن فمن الثابت:"ان الألف التي تمثل الفتحة الطويلة لا وجود لها في العبرية وإنما تمثل هذه الحركة علامة خاصة توضع تحت

[1] ابن جني سر صناعة الإعراب دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1 2000م، ص 46.
[2] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 26.
[3] ابن جني سر صناعة الاعراب ص 48.
[4] د.كمال بشر دراسات في علم اللغة ص. 28.

الحروف، وقد استمرت العربية تحاكي العبرية في ذلك حتى جاء الخليل بن أحمد فوضع الألف لتكون علامة لمد الفتحة".[1]

ومعنى ما تقدم أن الألف في هذه المرحلة أصبحت ذات مدلولين مختلفين أحدهما: صوت الهمزة والثاني، الفتحة الطويلة.

### 3- 1- ب الواو والياء:

يعتبر بشر الواو والياء أيضا اسمان ورمزان كذلك فيقول هو في الحالة الاولى يعرفان في الدرس الصوتي الحديث بأنصاف الحركات (semi vowels ولكنهما بالرغم من هذه التسمية يعدني وحدتين او عنصرين في نظام الاصوات الصامت consonants), اما في الحالة الثانية فهو حركتان وتعني بهما الظن والكسرة الطويلتين او ما يشار إليهما بواو المد ويائه في التراث اللغوي عند العرب".[2]

**ـــــ المدلول الأول:**

يشير ترتيب **سيبويه** للأصوات العربية من حيث مخارجها الى ان المقصود بالواو والياء هو مدلولهما الأول وهو كونهما صوتين صامتين لقد وضع هذا العالم الياء مع الجيم والشين ونص على ان مخرجها إنما يكون "وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الاعلى" كما وضع الواو بصحبة الباء والميم وقرر أنهما مماسين الشفتين.[3]

ولقد سلك ابن جرير هذا المسلك نفسه من حيث ترتيبهما على في الالفبائية الصوتية ومن حيث تحديد مخارجهما وحرص على أن ينقل كلمات سيبويه في هذا المجال بنصها دون ادنى تغيير.[4]

أما الخليل فقد سلك في هذا الأمر مسلكا آخر إذ هو قد وضع الواو والياء ومعهما الألف والهمزة في ترتيب يخالف ما أتى به سيبويه وابن جني، لقد وضع

[1] الأستاذ حامد عبد القاهر مجله الرسالة العدد 1011، 18 فبراير 1965 ص 13.

[2] بشر كمال دراسات في علم اللغه ص 33.

[3] الكتاب سبويه دار الكتب العلميه، ط2، 1982، ص404، 405.

[4] ابن جني سر صناعه الاعراب، ص 50.

الخليل هذه الحروف الأربعة في نهاية ألفبائه الصوتية في مجموعة واحدة بعد تتلك الحروف التي سماها الحروف الصحاح.[1]

**ـ المدلول الثاني:**

يقول بشر في هذا المجال:" نعني بهذا المدلول كون الواو والياء حركتين طويلتين أو كما يسميها البعض صوتي مدلولي كما في نحو: أقول أبيع. ولقد جاء بهذا المدلول تابعا في الوجود للمدلول الأول، حيث شعر العلماء بضرورة تصوير هاتين الحركتين في الكتابة فاستغلوا رمزي الواو والياء الصامتين للدلالة عليهما".[2]

يقول رايت wright :" إن العرب لم يكن لديهم في الأصل علامات للحركات القصيرة للدلالة على الحركات الطويلة والحركات المركبة استخدموا رموز تلك الأصوات الصامتة الثلاثة التي تعد أقرب الأصوات إليها في النطق أي( ا) بدون علامة الهمزة للدلالة على (a) و (ي) الدلالة على (i) (ai) و (و) للدلالة على (u) و (ou) .[3]

يحلل كمال بشر كلام وايت أن العرب هم الذين ابتدعوا استغلال رموز هذه الأصوات الصامتة في الدلالة عن الحركات الطويلة الثلاث (ألف المد، و واوه ويائه) ولكن المعروف أن العرب كانوا تابعين في ذلك لما جرى في بعض اللغات السامية كالعبرية والأرامية، ودليل ذلك أن نلاحظ في الكتابة العربية في أقدم عصورها آثارا تدل أن كتابتهم لهذه الحركات تمثل مرحلة انتقالية ويدل كلام وايت على أن كلا من الواو والياء في نحو حوض وبيت يكون جزءا من حركت مركبة. جزؤها الآخر هو الفتحة السابقة عليهما، وتمثل هذه الحركة المركبة في الكتابة هكذا (aw=و) (ai=ي)[4].

كمال بشر يقدر هذا التقدير على أنه غير صحيح، إذ الواو والياء في هذا الموقع ونحوه ليسا من حركتين ولا حركين بالطبع بل هما صوتان صامتان consonants أو ما يسميان بالإسم أنصاف حركات لشبههما الواضح في النطق، و' الحكم بأن الواو والياء في نحو: حوض وبيت جزءان من حركات مركبة خطأ

[1] كتاب العين للخليل بن أحمد.تح، د.عبدالله دربوش، ص 53-65.
[2] د.كمال بشر، دراسات في علم اللغة، ص 38.
[3] W.wright A grammar of arabic language, vol I p 7.
[4] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، ص 38-39.

مشهور وقع فيه المستشرقون منذ زمن طويل، وتابعهم فيه كثير من اللغويين العرب المحدثين، وبخاصة أولئك الذين يعملون في حقل الدراسات السامية.[1]

بعد تحدثه عن المراحل التاريخية بكل من الالف والواو والياء, جاء الحديث عن القسم الثاني لهذا المبحث الا وهو المستويات الصرفية والنحوية لكل واحد منهم «الالف والواو والياء»

## 3 ــ2 الهمزة:

اعتبر كمال بشر الهمزة صوت صامت حنجري (وقفهglotal stop)[2] حيث في هذا التعريف قد وفقه 'سيبويه' قال الهمزة صوت صامت حنجري شديد وقفه(glotal stop) مرقق[3] لهذا اصبحت الهمزة تتصف مصطلح يطلق على الوقفات الحنجرية حيث هذا الاسم كان معروفا ايام الخليل فقد روي عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه أنه قال :"نزل القرآن بلسان قوم وليس بأصحاب نبر ولولا أن جبريل نزل بالهمزة على النبي صلى الله عليه وسلم ما همزتها"[4].

نلاحظ ان كمال بشر في تعريفه يفرق بين موضع النطق وهو منطقه الحنجرة وحاله ما ممر الهواء عند النطق حيث هذا الممر يغلق اغلاق تاما ثم يفتح فجاه انفجار مسموعا، وهاتان المرحلتان متكاملتان ولا يمكن الفصل بينهما او النظر الى احداهما دون الاخرى فهو بذلك يرى بانه المرحلة الاولى هي الاهم في تكوين الهمزة من المرحلة الثانية ومن ثم كانت تسميتها بهمزه القطع.[5]

ثم اشار الى جانب قد اهمله في قوله (غير انا اهملنا جانبا ثالثا) حيث هذا الجانب هو وضع الوترين الصوتيين من حيث التذبذب او عدم التذبذب عند النطق بالصوت، حيث يقول كمال البشر نحن نرى ان الهمس لا ينتج عن عدم التذبذب وحده بل ينتج عن الاقفال التام للوترين وهذا وضع جديد لا هو بوضع حاله الجهر ولا هو بوضع حاله الهمس. فالهمزة تميز عن غيرها من الأصوات بأن الوترين الصوتيين يقومان بدور بارز في تشكيلها ومخرجها معا، وهذا لعله ما يفز بها من

[1] المرجع السابق، ص 40.
[2] د. كمال بشر دراسات في علم اللغه دار الغريب 1998، ص 57.
[3] د.سيبويه، الكتاب ط2. 1982، دار الكتب العلمية ط2 ص 433.
[4] فنى ناصف، تاريخ الأدب، مطبعة الجديدة، القاهرة، ص 13.
[5] 1 د.كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، 1998 ص 58-59.

الأصوات الصائتة على نحو ما الذي يضيف الوتران الصوتيان الصفة الابرز في تصنيف الأصوات.[1]

لذلك نقول من المستحيل أن ينتج في وقت واحد انفجار وتذبذب في الوترين الصوتيين، والهمزة بطبيعة نطقها وبعد مخرجها تعد أصعب الأصوات نطقا و أكثر جهادا ويرى بعد المتأخرين أنه في أثناء عملية نطق الهمزة يكون وضع الوترين الصوتيين بصورة مشدودة بحيث يتم فيها إغلاق المزمار اغلاقا تاما وغالبا ما يكون أحد الطرفين متداخل مع الآخر، فينحبس الهواء خلف الوترين الصوتيين.[2] وهذا مانص عليه "هيفنر" و "جاردنر" في كتاب كمال بشر الذي نحن نقوموا بدراسته (دراسات في علم اللغة) بأنه صوت مهموس دائما وأخذ بهذا عبد الرحمان أيوب وغيره من المحدثين[3] حيث اتفقوا على خواص مهمة الهمزة وهي في التالي:

1-صوت صامت

2- حنجرية

3-وقفه انفجارية

وهذا ما ذكره د.كمال بشر في كتابه الذي بين أيدينا.[4]

حيث وصف كمال بشر بان الهمزة صوت شديد وصفا صحيحا ودقيقا أخذه كمال "شديد" على أنه يعني ما يعني بالمصطلح الحديث "انفجاري أو وقفه انفجارية" لهذا اتفق علماء العربية في هذا الشأن رغم صعوبة التعريف الذي قدموه للأصوات الشديدة.[5]

فالأصوات الشديدة عندهم مجموعة كما ذكرها د. كمال بشر "احدت طبقك" والالف تمثل الهمزة والاصوات الوقفات الانفجارية الهمزة والياء والتاء من والدال والضاء والطاء والكاف والقاف، ذكر كمال بشر في كتابه خلاف يظهر في حالتين

[1] د.ابراهيم انيس، الاصوات اللغوية، مكتبة النهضة، 1999 ص 27.
[2] إبراهيم أنيس (نفس المرجع)، ص 28.
[3] د.عبدالرحمان أيوب، أصول اللغة ،مطبعة الكيلاني، ط2، 1968، ص 217.
[4] د. كمال بشر،دراسات في علم اللغة، دار غريب، ص 60.
[5] د.سيبويه، الكتاب.

الاولى اخراجهم للضاد من الاصوات الشديدة على حين حددناها من الوقفات الانفجارية والحالة الثانية ادخالهم للجيم ضمن الاصوات الشديدة.[1]

طرح كمال البشر اشكال مهم في قوله (فهل مفهوم الجهر عندهم يختلف عن مفهومه في نظر المحدثين؟) ووضح لنا الجواب بطريقة غير مباشرة أي يختلف مفهوم الجهر عند القدماء والمحدثين بقوله (من الجائز أن يكون الأمر كذلك).[2]

يعتبر الجهر والهمس محوران أساسيان في التفريق بين الأصوات اللغوية وهما أثران صوتيان اعتمد عليهما القدماء والمحدثين في الأصوات العربية يقول "ابن جني" (معنى المجهور أنه حرف أشبع الاعتماد من موضعه ومنع النفس أن بجري معه حتى ينقضي الاعتماد، ويجري الصوت في الجملة المجهورة ق يعتمد لهما في الفم والخياشيم فتصير فيها الصوت المهجور).[3] والعالم الثاني ابن يعيش جهر بتعريف آخر لكن نفس المعنى حيث قال (الجهر اشباع الاعتماد في مخرج الحرف ومنع النفس معه).[4]

حيث الجهر هو اهتزاز الوترين الصوتيين عند النطق بالصوت في الصوت الصوت المجهور هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان والأصوات المجهورة (ب، ح، د، ذ، ر، ز،ض،ظ،ع،غ،ل،م،ن،أ،و،ي). يعتبر مصطلح الجهر من مصطلحات "سيبويه" الا أن الزجاج نسب هذا المصطلح إلى الخليل قائلا (المجهور حرف أشبع الاعتماد عليه في موضعه ومنع النفس أن يجري معه والمهموس أضعف الاعتماد في موضعه وجرى معه النفس)[5] أما "ابن دريد" فقد عرف الجهر قائلا «سميت مجهورة لان مخرجها لم يتسع فلم تسمع لها صوتا»[6] حيث نقصد بالجهر باللغة الفرنسية (sonorité) هو الظهور والإظهار أي الوضوح والتوضيح لقوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها)[7] وقوله تعالى (ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض)[8] حيث عرف سيبويه الجهر بقوله

[1] 2 د.كمال بشر دراسات في علم اللغه دارالغريب 1988 ص 62.
[2] د. كمال بشر دراسات في علم اللغة دار غريب 1998 ص 64.
[3] ابن جني الصوتيات (الدراسات اللغوية العربية المعاصرة) ص 69.
[4] ابن يعيش- شرح مفصل، دار الكتاب العلمية، بيروت، ص 32.
[5] الزجاجي معاني القرآن وإعرابه دار الكتب العلمية ص 419/1.
[6] ابن دريد جمهرة اللغة دار الكتاب العربي ص 8-15.
[7] الآية 110 سورة الإسراء.
[8] الآية 2 سورة الحجرات.

(الجهر حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت).[1]

أما الجهر عند المحدثين حيث قال د.كمال بشر هناك اختلاف بين المفهومين لكن لم يكن هناك اختلاف إلا في أصوات ثلاثة وهي (الطاء، القاف، الهمزة) أما بقية الأصوات لم تكن موضع خلاف في هذا التقسيم فقد عد بعض الباحثين مفهوم القدماء هو نفس مفهوم المحدثين لكن مفهوم الجهر عند المحدثين يتميز وميز بين الجهر والهمس باهتزاز الوترين الصوتيين فالوتران الصوتيان هما المتسببان في إنتاج النغمة الموسيقية التي تسمى (الجهر) حيث يعتبرون المحدثون (الطاء) النظير المفخم (للتاء) ولما كانت التاء مهموسة كانت الطاء كذلك، وقد فسر د. كمال بشر هذا الامر بأن الطاء التي تحدث عنها القدماء شبيها في نطقها بالضاء الحالية التي تعتبر صوتا مجهورا.[2]

نص د. كمال بشر في كتابه الخواص الصوتية الهمزة على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين من حيث تقسيمه "الألفبائي" أي يبتدئ التأليف من أول:(أ،ب،ت،ث...) اي الالف حرف علة فلما فاته الحرف الاول كره ان يبتدأ بالثاني وهو الباء الا بعد حجة واستقصاء النظر فدبر ونظر الى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق فصير أولاها بالابتداء ادخل حرف في الحلق، ما معنى هذا ان الخليل أحاط بترتيب الألفبائي من عهد مبكر، لهذا نقول ان 'الخليل' اعتبر الهمزة صوت صامت صحيح له موضع من النطق محدد وهو الحنجرة على حين تعد (الألف الواو الياء) حركة صرفة vowels، ذكر ابن منظور لسان العرب حيث ذكر الالفباء الصوتية كما رأى الخليل ذلك بدأها بالعين ثم الحاء ثم الهاء (ع.ح.ه.خ.غ) كما ذكر د.كمال قول الخليل موضحا فيه هذا المسلك (أقصى الحروف كلها العين). أما الجهة الثانية كما شرحها ووضح لنا د.كمال بشر في كتابه قال: ابن كيسان سمعت من يذكر عن الخليل أنه قال لم «أبدأ بالهمزة لأنها يلحقها النقص والتغيير والحذف، ولا بالألف لأنها لا تكون في ابتداء كلمة لا في اسم ولا فعل إلا زائدة او مبدله او بالهاء لأنها مهموسة خفية لا صوت لها فنزلت الى الحيز الثاني وفيه العين والحاء فوجدت العين انصح الحرفين فابتدأت به ليكون أحسن في التأليف».[3]

---

[1] سيبويه الكتاب، دار الكتب العلمية ص 434.

[2] د. كمال بشر دراسات في علم اللغة دار الغريب 1998 ص 65.

[3] الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين (الجزء الاول) مطبعة الثاني 1998 ص 25.

### 3ـ3- ألف المد:

بعد ما تطرق د.كمال بشر إلى الهمزة ووضحها لنا في كتابه بعد ذلك تطرق إلى ألف المد كما سماها في المصطلح "ألف" حيث هذه التسمية معروفة في الدرس الصوتي عند العرب أما مفهوما الحديث فتسمى "حركة" أي الفتحة الطويلة، أي اتفق علماء اللغة المحدثون وعلماء العربية القدامى في تحديد مصطلح هذه الطائفة من الأصوات وأن اختلفوا في تسميتها فالذي عناه القدامى بأصوات اللين هو، أصوات المد أو الحركات الطويلة لهذا استعمل علماء اللغة المحدثون مصطلحات أخرى فضلا عن المصطلحات التي استعملها علماء العربية القدامى للدلالة على الحركات وهي الأصوات الصائتة، وأصوات اللين والأصوات المتحركة فنجد "كمال بشر" أطلق تسمية (الصائت) على هذه الأصوات وحدد هذا المصطلح (هو الصوت المجهور الذي يحدث أثناء النطق به أن مر الهواء مرا طليقا خلال الحلق والفم دون أن يقف في طريقه.[1]

أي عائق أو مائل، ودون أن يضيق مجرى الهواء ضيقا من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا"[2].

ويسمي "د.إبراهيم أنيس" الأصوات الصائتة هي أصوات اللين فقال:" وأصوات اللين في اللغة العربية هي ما اصطلح القدماء عليه بالحركات من فتحة، ضمة وكسرة وكذلك سموه بألف المد وياء المد وواو المد".[3] إذ أطلق على مصطلح أصوات اللين على الحركات القصيرة وعلى الحركات الطويلة، نستنتج من اقوال العلماء بأن لها اهمية كبيرة لانها توصل بين الحروف أي لبعضها البعض والالتقاء الساكن لأنها واضحة حيث تميزت بخاصية مهمة في الجانب الصرفي والدلالي والنحوي كما يقول "ابن جني" الحروف الممطولة هي الحروف اللينة (المصوتة وهي الألف والواو والياء).[4]

وضح لنا د.كمال بشر الفتحة اعتبرها جزء من نظام الحركات في اللغة العربية، في الفتحة اوسع واخف من الضمة والكسرة معا كما ان الكسرة اخف من الضمة، فالفتحة من الناحية الفونتيكية تعد حركه متسعة وسائت وسطي قصير، يكون

[1] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار الغريب 1998 ص 86-87.
[2] د.كمال بشر، المرجع السابق، ص 86-87.
[3] د.ابراهيم. أنيس، الأصوات اللغوية، ط 2، مكتبة الانجلو المصرية، 1979، ص 29.
[4] ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، ص 4/186.

اللسان معها مستويا في قاع الفم مع ارتفاع خفيف في وسطه، حيث يبقى الفم مفتوحا بشكل متسع أما وضع الشفتين معها فتكونان مسطحتين منفرجتين.[1]

أما من الناحية الفونولوجية، فالفتحة فونيم تركيبي كثير التواتر في بناء الكلمات العربية وذلك لخفتها وسهولة النطق بها. سميت بالفتحة كما قال كمال بشر (الملاحظ ان الشفاه حل النطق بالفتحة تكون وضع محايد neutral) اي تكون الشفاه معها مفتوحة لهذا كانت تسميتها "الفتحة".[2]

استمد د.كمال اختلاف مفاهيم للفتحة من علماء العرب قديما منهم (ابن الجزري وابن جني) حيث ابن جزرين ينفي كون الالف مفخمة او مرققه حيث اكد قوله بمثالين:فاض-باض ومن هنا نقول ان الالف تأثرت بتفخيم الاصوات[3] اما ابن جني خالفه الراي كما جاء في قوله:" واما ألف التفخيم فهي التي تجدها بين الالف والواو نحو قولهم :"سلام عليكم قام زيد وعلى هذا كتبوا، الصلوة والزكوة والحيوة، بالواو لأن الألف مالت، نحو الواو".[4] ومن هذا القول نستنتج بأن "ابن جني" يعتبر التفخيم من صفات الألف.

تطرق د.كمال بشر الى الهمزة أولا وألف المد ثانيا ثم انتقل الى الواو والياء ثالثا حيث اعتبرهما مدلولين صوتين مختلفين أي الواو والياء نعني بهما الضمة والكسرة الطويلتين اما في الدرس الصوتي الحديث كان يعرفان "بأنصاف الحركات" "semi vowels" تنضم الى الأصوات الصامتة. "Consonants". طرح د. كمال بشر في كتابه كيف يمكن التمييز بين الحالتين؟[5] حيث تكون الإجابة مختلفة في حالتين في الحالة الفونانتيكية والحالة الثانية فونولوجية ومن هنا اثار القدماء إلى الحالتين فمرة تكونان صوتي مد اي حركه طويله ومره اخرى صوتين صامتين اي شيء بحركه كما نجد عند سيبويه إشارات تدل على الفرق بين الواو والياء بوصفهما حرفي مد أولين.[6] كم نجد عند ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب تنبيها على وجود حالة خاصة للواو والياء.[7]

[1] عبد القادر عبد الجليل الاصوات اللغوية دار الصفاء 1998 ص 209-210.
[2] د. كمال بشر دراسات في علم اللغة دار الغريب 1998 ص 88.
[3] ابن الجزري النشر في القراءات العشر المطبعة التجارية الكبرى ص 202-203.
[4] د. كمال بشر دراسات في علم اللغه دار الغريب 1998 ص 92-94.
[5] د. كمال بشر دراسات في علم اللغة دار الغريب 1998 ص 96.
[6] سيبويه الكتاب دار الكتب العلمية ص 442.
[7] ابن جني سر صناعة الإعراب دار الكتب العلمية ج1 ص 35.

يعد "ابن جني" الواو والياء من الأصوات الصامتة وحكمه عليهما بأنهما يصارعان أو يشابهان هذه الأصوات كما فرق "ابن يعيش" بين الياء المدية والياء اللينة بقوله "أعلم أن الياء وإن كانت من مخرج الجيم والشين فإنها من حروف المد ولها فضيلة على غيرها ما فيها من المد واللين، أما المنفصل وهو الذي يكون المثلان فيه من كلمتين...".[1]

أما د."ابراهيم أنيس" قال هناك صوتان بين الأصوات اللغوية يستحقان دائما أن يعالجا علاجا خاصا، لأن موضع اللسان معهما قريب الشبه بموضع أصوات اللين ومع هذا دلت التجارب الدقيقة على أننا نسمع لهما نوعا ضعيفا من الحفيف وهذان الصوتان هما ما اصطلح علماء العربية على تسميتها بالياء والواو مثل "بيت" "يوم" وقد لاحظ علماء الأصوات أن هذين الصوتين يتسمان بسمة مميزة تجعلهما مختلفين عن مجموعة الصوامت و مجموعة الصوائت حيث «ينطق الصوت كأنه صوت صائت ويوزع الصوت كأنه صوت صامت».[2]

يفرق د. كمال بشر بين حالتي "الواو و الياء" حرفين صائتين "الواو و الياء" نصفي حركتين و لكن من منظور مختلف فيرى ضرورة التفريق بينهما على أساس الوظيفة اللغوية و يقسم الأصوات الصامتة إلى ثلاث مجموعات هي انصاف حركات (الواو والياء) واشباه الحركات وهي (الميم والنون واللام والراء) ثم الصوامت وهي (الحروف المتبقية) يقول آثرنا ان يكون التفريق بين الحالتين على أساس الوظيفة اللغوية فقررنا أنهما من الصوامت، أو أنصاف حركات فيما لو وقعا في مواقع الأصوات الصامتة ولخصنا هذه المواقع الخاصة تشترك فيها جميعا تلك وقوعها متلوة بحركة او ساكنة بعد فتح كما في نحو:(بيت، يوم) وهما في هاتين الحالتين يقعان في مواقع الأصوات الصرفة، ومن ثم أخذ حكمها... وغير انا لازلنا ندرك ان هاذين الصوتين في هذه الحالة يقل فيهما الاحتكاك لدرجه تقربهما من الحركات ومن تم كان الاصطلاح. "أنصاف الحركات"[3]

اما المبحث الثاني فخصصه للحديث عن همزة الوصل فلقد ~~~ الهمزة صوتا صامتا حنجريا انفجاريا - كما مر سابقا- او ما يسمى بالوقفة الحنجرية.

[1] ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية ط1، ص 538.
[2] أنيس إبراهيم، الأصوات اللغوية مكتبة الانجلو المصرية، ص 46.
[3] د.كمال بشر- علم اللغة العام-دار الغريب عام 1998 ص 134.

" اما فيما يخص همزة الوصل فقد أكد علماء العربية بأن هذه الهمزة تجتلب لفائدة مؤيدها وهذه الفائدة كما قالوا هي التوصل بها الى النطق بالصوت الساكن ~~~ منع الابتداء به.[1]

وبشر بعد ظاهرة الهمزة "همزة الوصل" في العربية ظاهرة صوتية صرفية معا وليس بالحكمة في نظره ان تدرس من زاوية دون اخرى. ان ترتبط الجهتان بعضهما ببعض أوثق ارتباطا.[2]

لقد كان السبب واضحا في اجتلاب همزة الوصل والابتداء بها. وهو تعذر النطق بالساكن. كما اتفقوا على ذلك، اي تعذر النطق بالصوت غير المتبوع بحركة أو المشكل بالسكون في اصطلاحهم وهذا الدافع أمر فيه نظر -كما يرى بشر- إذ لا تخلو مسألة من احتمالين اثنين احدهما ان النطق بالساكن في ابتداء الكلام متعذر او مستحيل مطلقا. يقطع النظر عن وقوعه بالفعل أو عدم وقوعه.

والثاني ان هذا النطق متعذر او مستحيل بحسب الواقع والحقيقة لأنه لم يسمع من أفواه العرب وثم أصبح خاصة من خواص لغتهم ولهذا جيء بهمزة، لوصل للتخلص من هذا التعذر أو تلك الاستحالة.[3]

" يؤكد بشر صحة مذهبه هذا بأن النطق بالساكن ابتداءا أمر ليس بالمستحيل بما جاء في بعض اللغات السامية، من ابتداء بالساكن، وهذا موجود في السريانية والعبرية، حيث جاء في بعض صيغها ابتداء بساكن ومن هذه الصيغ مايلي:

Qtol فطف=فعل.

Bla بلع=بلع.

Ktob كشف=كتب.[4]

يؤكد بشر أن هذه الظاهرة الصوتية موجودة في اللهجات العربية الحديثة المنتشرة في أرجاء الوطن العربي وهذا دليل على جذورها الأولى في العربية القديمة، ويعطي أمثلة من اللهجة اللبنانية تؤكد رأيه، وبخاصة لهجة الدروز والقطاع كله، ومن هذه السياقات:

---

[1] ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج4 ص207 و الأشموني شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ج4 ص73.

[2] كمال بشر دراسات في علم اللغة القسم الأول، دار المعارف، مصر، ط 9، 1986،ص31.

[3] كمال بشر كمال، دراسات في علم اللغة، ص 146.

[4] المرجع السابق، ص 147.

1) كل سياقات لغويا يقتضي وجود همزة الوصل في الفصحى على القول بوجودها.

2) أول كل فعل مضارع، ماضيه في الفصحى على وزن فعل بنسبة العين، فيما عدا صيغة المتكلم حيث تحذف الهمزة نهائيا نحو (يوقف).

3) أول مضارع الفعل الأجوف الثلاثي ماعدا حالة المتكلم حيث تحذف الهمزة نهائيا.

4) أول كل كلمة هي اسم فاعل أو مفعول، من الرباعي المضعف العين مثل: مجرب.[1]

وكل السياقات السابقة لا يستبعد أن يكون لها جذور قديمة في العربية القديمة، وليست هذه السياقات إلا امتدادا لجذور سابقة، أدى التطور اللغوي إلى تغييرها وتبديلها وبقاء شيء منها.

ينكر بشر أن يكون هذا الصوت المسمى بهمزة الوصل همزة بالفعل. على الأقل في اصله قبل تطوره إنه نوع من التحريك الذي يسهل عليه عملية النطق بالساكن، وهذا التحريك قد يختلط أمره على بعض الناس فيظنوه همزة، اذ أن هواءه يبدأ من منطقة صدور الهمزة و هي الحنجرة، وهذا ما وقع فيه اللغوين العرب –برأي بشر- بأن هذا الصوت الذي سمعوه في المواقع التي نصوا عليها، إنما هو ذلك التحريك أو ما يفضل بشر تسميته (بالتصويت) الذي يستطيع أن يؤدي تلك الوظيفة التي أرادها علماء اللغة وهي التوصل إلى النطق بالساكن.[2]

ويورد بشر جملة من الأدلة تأكيدا لرأيه هذا وهي على النحو الآتي:

ـ **الدليل الأول**: طبيعة التكوين الصوتي للهمزة تناقض الغرض الذي من أجله جاءت الهمزة، وهو التوصل إلى النطق بالساكن والناظر في تكوين الهمزة يجد أنها صوت وقفة انفجارية، وفي نطقها صعوبة ظاهرة تناقض استخدامها للتسهيل و التيسير، فهي على العكس مما قالوه بأنها تسهل النطق بالساكن فهي حاجز ومانع في حقيقتها.

[1] دراسات في علم اللغة، كمال بشر، القسم الأول، ص 148.
[2] المرجع السابق، ص 150.

ـــ **الدليل الثاني**: في اجتلاب همزة الوصل تناقض بين طبيعتها وبين الغرض الذي اجتلبت من أجله، فهي اجتلبت من الساكن في حين أنها صوت ساكن خال من الحركة فكيف إذن يجتلب الساكن من ساكن آخر.[1]

وذكر بشر أن اللغويين انقسموا حول هذا الرأي إلى قسمين قسم قال إن الهمزة الوصل جاءت ساكنة ثم تحركت وآخر قال إنها جاءت متحركة وممن قال بأنها ساكنة ثم تحركت عبقري اللغة ابن جني يقول:" حكمها أن تكون ساكنة لأنها حرف جاء لمعنى ولاحظ العرب في الإعراب... فلما اجتمع ساكنان هي والحرف الساكن بعدها كسرت لالتقائهما فقلت: اضرب، اذهب ولم يجزأن يتحرك ما بعدهما لأجلها.[2]

ـــ **الدليل الثالث** :اجمع الصرفيين على أن الكسر هي الأصل في تحريك همزة الوصل وذلك لأنها الاصل في التخلص من التقاء الساكنين او لأنها أحق الحركات بها. وذلك لانها راجحة على الضم بقوله الثقل وعلى الفتحة لأنها لا توهم استفهاما.[3]

ويرى بشر ان ادعائهم بان الكسرة هي الحركة المفضلة عند التقاء الساكنين لا يعدو أن يكون افتراضات عقلية او تحصينات نظرية لا أساس لها من الواقع والصحيح عند بشر أن هذا التصويت الذي سماه الهمزة الوصل لا يعدو أن يكون نوعا من التحريك بنحو الحركة التالية له في الكلمة ومعنى هذا أن حركة همزة الوصل أو الصوت روعي فيها أن تكون متناسبة في أكثر صفاتها مع الحركة التأليه لها في الكلمة.[4]

ـــ **الدليل الرابع**: وجود إحساس مشترك من نوع ما بين اللغويين العرب وإنما سموها همزة الوصل ليس الا نفله حركيه تختلف في طبيعتها وصفاتها عن كل من الأصوات الصامتة والحركات وتدل على هذا الاحساس جملة من تصريحاتهم ومناقشاتهم المتناثرة هنا وهناك في التراث اللغوي ومن ذلك أنهم وصف هذه الهمزة بأنها (للوصول) أو (الوصل).[5]

---

[1] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، القسم الأول، ص 150-163.
[2] ابن جني سر صناعة الاعراب،ج1، ج1، ص 125..
[3] الصبيان حاسبة علي الأشموني ج2 ص 279.
[4] كمال بشر دراسات في علم اللغة القسم الأول ص 153 154.
[5] كمال بشر دراسات في علم اللغة القسم الأول ص 156.

وهذا القول مرفوض جملة وتفصيلا عند بشر اذا انها الهمزة كما يراها بشر عاجزة عن القيام بهذه الوظيفة إذ هي الاخرى صوت صامت له صفات صامت الاخرى وخواصها، فما ينطبق على هذه الصوامت ينطبق عليها، لا نجدها جميعا في المميزات الأساسية، التي سوغت جمعها وضمها بعضها إلى البعض تحت باب واحد وهو باب الصوامت الصامتة. ويرى بشر انا الهمزة بطبيعة نطقها تناقض غرض التسهيل والتيسير في النطق وهو الغرض الذي من أجله أوجبوا اجتنابها.[1]

وبعد أن ينهي بشر من ذكر الأدلة على أن التي سماها همزة الوصل ليست الا صوتا او تحريكا جيء ليسهل عملية النطق بالساكن. يورد تساءل وهو لما اخترت الهمزة بالذات ليتوصل بها الى النطق بالساكن؟ ولم لم يكن هذا الموصل صوتا آخر كالطاء أو الياء.[2]

يجيب ابن جني عن هذا التساؤل في اجابتين اثنين: الإجابة الاولى قوله: لانهم انما اراد حرفا يتبلغ به في الابتداء، ويحذف الوصل للاستغناء عنه بما قبله فلما اعتزموا على حرف يمكن حذفه واطرحه مع الغنى عنه جعلوه همزة لأن العادة فيها أكثر الأحوال حذفها للتخفيف، وهي مع ذلك أصل فكيف بها إذا كانت زائدة.[3]

يناقش بشر قول ابن الجنيه السابق ويجد أن ابن جني يعمل في هذا النص لاختبار الهمزة دون غيرها بعلتين: الأولى كونها حرفا يبلغ به في الابتداء وهذه العله مردوده في راي البشر وذلك لأن الهمزة حرف ثقيل مستكره أو هي غصة في الحلق أما العلة الثانية فهي أن الهمزة دون غيرها من الأصوات صوت يمكن حذف مع الاستغناء عنه سواء كانت همزة أصلية أم زائدة.[4]

أما المبحث الثالث لقد أدرجه بشر تحت عنوان السكون في اللغة العربية، فمن المعروف انه تحدث عن الحركات او انفرد عن غيره من المحدثين فب على السكون حركة، من حيث الوظيفة في السكون في رأي البشر حركه سلبيه نطقا إيجابية قيمة ووظيفة.[5]

---

[1] كمال بشر دراسات في علم اللغة القسم الأول ص 158.

[2] المرجع نفسه ص 159.

[3] ابن جني سر صناعة الإعراب ص 113.

[4] كمال بشر دراسات في علم اللغة القسم الأول ص 163.

[5] كمال بشر السكون في اللغة العربية مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة الجزء 23. 8،13 ص 154.

فمن حيث الوظيفة يتبادل المواقع والوظائف مع الحركات وله دور في بناء الصيغ وله دور مهم في الإعراب.[1]

فمن حيث الصيغ فهناك صيغة (فعل) بفتح العين او كسرها او ضمها وهناك (فعل) بسكون العين أما البناء فالكلمات بعضها مبني على الضم او الكسر او الفتح وبعضها الاخر مبني على السكون ومن حيث الإعراب هناك رفع المضارع الصحيح الآخر بالضمة وينصب له بالفتحة ويجزم له بالسكون.[2]

ومن هنا نجد أن بشر يوافق ابن هشام (ت 761) في حسبانه السكون حركه رابعه تنضم الى الفتحة والضمة والكسرة.[3]

كما تظهر وظيفة السكون الصوتية في التركيب المقطعي في اللغة العربية فالسكون أهمية كبيرة في تمييز نهاية المقطع المنتهي بحرف خ من الحركات الثلاث ويظهر ذلك في المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) (صوت صامت +حركة+ صوت صامت).[4]

وهناك قيمه اخرى للسكون وهي القيمة الموسيقية واوضح صور هذه القيمة هي التفاعلات العروضية فكما هو معروف أن هذه التفعيلات مبنية على أنساق موسيقية صوتية معينة وسكون يلعب دور المهمة كبيرا في تشكيل أنماط هذه الأنفاق الموسيقية وأنماط وحداته المكونة لها.[5]

ولقد اختلف علماء العربية على أن السكون يعد حركة آلم ليس حركة و يعتبر صوت صامت consonants، ولمناقشة هذه القضية قسم كمال البشر هذه الآراء إلى ثلاث مجموعات رئيسية.

ـــ **المجموعة الأولى:** تمثل اتجاها قويا بين لغوي العرب والمتأخرين منهم في وجه خاص يعامل أصحاب هذا الاتجاه السكون على أنه حركة، ويجعلونه قسيما للحركات واحدا في سلسلة عددها وهم يقومون السكون بالحركات وينسبون إليه ماله أو لبعضها من خواص صوتية أو وظيفية، ومن الواضح أن هذا الاتجاه

---

[1] كمال بشر علم الأصوات ص 456.

[2] كمال بشر السكون في اللغة العربية ص 160.

[3] ابن هشام حاشية الخضري ضبط وتشكيل وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي دار الفكر لبنان بيروت 1415، 1995، ج1، ص 34.

[4] كمال بشر السكون في اللغة العربية ص 160.

[5] كمال بشر السكون في اللغة العربية ص 160 161.

يستلزم ضمن بالضرورة اعترافهم بأن السكون شيئا ينطق ويتلف به بالفعل اذ ثبوت كونه حركه او منحنى الخواص الصوتية للحركات يقتضي هذا اللزوم.[1]

ـــ **المجموعة الثانية**: وتضم هذه المجموعة عددا من النصوص المثارة هنا وهناك في التراث اللغوي وهي جميعا تتفق في خاصة واضحة هي عدم تسمية السكون والحركة وعدم وصفه بهذا المصطلح ولكنها كلها يعامله انه شيئا ينطق ويتلفظ به تحقيقا وكثيرا ما يقارنون بينه وبين الحركات في هذه الخاصة التي نسبوها اليه.[2]

ـــ **المجموعة الثالثة**: تضم هذه المجموعة عددا من الأقوال التي تدل على فهم انواع لطبيعة السكون وقيمته الصوتية والتي تنبئ عن إدراك حقيقته من ناحية النطق.

طرف هذه الأقوال في مجموعها أن السكون لا ينطق انه ليس بحركة وإنما هو عدم الحركة ويمثل هذا الاتجاه نفر قليل من اللغويين المتأخرين الذين نقروا في عباراتهم ما ينص صراحة على المعنى. الذي ذكرناه من هؤلاء الاشموني وصاحب التصريح وغيرهما ممن يقررون في أكثر من مناسبة أن السكون عدم الحركة، بل إن هناك في كلام بعضهم ما يشعر بأنهم يدركون أعماق الموضوع فلا يكتفون بالنص على أن السكون عدم الحركة وإنما يعترضون على ذلك الذي يعاملون السكون معاملة الحركات من ناحية النطق والتلفظ ولقد روينا سابقا على الشيخ ما نقله عن الدنشوري في قوله:"جعلهم السكون والحث وهو الإسقاط حرف أو حركة لفظيا تسمح".[3]

يعتبر السهيلي السكون عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف، فلا يحدث بعد الحرف صوت فلينجز عند ذلك أي ينقطع. فلذلك سمي جزما اعتبارا بانتظام الصوت وهو انقاطه وسمي سكون باعتبار العضو الساكن.[4]

"فالسكون لا يعد حركه من الحركات إذ هو من الناحية الصوتية قطع للحركة وقد اقترن ذكره بالحركات عند سيبويه الذي تحدث عن مجازي أو آخر الكلم من

[1] كمال بشر دراسات في علم اللغة دار الغريب القاهرة مصر 1998 ص 147.
[2] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 145 150.
[3] نفس المرجع السابق ص 163 164.
[4] أبو القاسم السهيلي نتائج الفكردار الكتب العلمية بيروت لبنان 1992 ص87.

العربية فقال: وهي تجري على ثمانية مجار على النصب والجر والرفع والجزم والفتح والضم و الكسر والوقف".[1]

يقول بشر:" فظن انه من الحركات والصواب أن سيبويه ذكر علامة في آخر الكلمة وليس حركة من الحركات وما ورد من تسمية السكون بحركة الجسم فهو تجوز في التعبير وقد يعلل ذكره مع الحركات لاشتراكه معها في الوظائف النحوية والصرفية".[2]

## 4) الكتابات الحديثة عند كمال بشر (4 مباحث الأخيرة):

لقد استعمل هذا المبحث الذي ينطوي ضمن خواص صوتية تمتاز بها اللغة العربية بالتحدث عن اللغة العربية وذكر سماتها ومميزاتها الصوتية الخاصة بها وذكر منها والتي هي الألفاظ ودلالاتها، ومنه انتقل على مجموعة من الخواص الصوتية منها جهاز النطق قائلا: فأقل ذلك أن اللغة العربية جاءت أصوات هذه اللغة موزعة على مدارج النطق توزيعا واسعا شاملا لكل نقاطه ومواضعه..."[3]

**الجهاز الصوتي:** هو مجموع الأعضاء التي تساهم مع بعضها البعض في عملية التكلم فالجهاز الصوتي الإنساني والذي يعد مصدرا للأصوات اللغوية يتكون من ثلاثة أقسام:

* الحنجرة التي تنتج معظم الطاقة الصوتية المستعملة في الكلام وتعد بمثابة صمام تدفق تيار الهواء.

* التجاويف فوق المزمازية التي تقوم بدور حجزات اللوزتين وفيها تتم معظم أنواع الضوضاء التي تستعمل في الكلام.[4]

وتضم هذه الأقسام عدة أعضاء أهمها:

- عملية التنفس (شهيق، زفير) - اللهاة

-الرئتين - الحنك الأعلى

- الحنجرة - التجويف الأنفي

[1] سيبويه الكتاب ص 13.

[2] كمال بشر دراسات في علم اللغة دار المعارف ط9 مصر القاهرة 1986 - ص 175 214.

[3] كمال بشر دراسات في علم اللغة، ، دار الغريب للطباعة و النشر والتوزيع 1998 ص 193-194.

[4] أحمد مختار دراسة الصوت اللغوي عالم الكتب القاهرة مصر1991 ص

-الحلق - الأسنان

- اللسان - أصول الأسنان واللثة.

- الشفتين.

وما تجدر الإشارة إليه هو أن تسمية هذه الأعضاء باسم الجهاز النطقي تسمية مجزية لأن النطق ما هو إلا وظيفة ثانوية لهذه الأعضاء، فلكل عضو منها وظائف أخرى لها أهميتها في حياة الانسان، قال "محمد فهمي عجازي":" إن وظيفة الفيزيولوجية الأساسية للإنسان ليست تكوين أصوات بل هي المضغ ووظيفة اللسان الأساسية هي: التذوق، كما أن هواء الزفير المكون للأصوات اللغوية يخرج من الرئتين في إطار عملية التنفس وهي عملية فسيولوجية أساسية لا يستغنى عنها الكائن الحي فأعضاء النطق تقوم إذن بوظائف أساسية أضيفت إليها عند الانسان وظيفة هي تكوين الأصوات اللغوية.[1]

وعلى اثر هذا قال كمال بشر:" ويرتبط بهذا التوظيف لجهاز النطق في العربية أمور أخرى تضاف إلى جملة للخواص الصوتية للغة العربية، ومن ذلك مثلا أن جملة كبيرة من أصوات هذه اللغة يقع بعضهما من بعض موقع التقابل أو التناظر فهناك نلمح أن بعض الأصوات تصدر عن مخرج نطقي واحد...فالهمزة والهاء منطقتها النطقية واحدة، ولكن يختص كل واحد من الصوتين بملمح ينفرد به..."[2]

" من هنا انطلق بشر بإعطاء أمثلة عن الحروف التي مخرجها واحد مع إعطاء الفرق لكل منها ومثال على كل ذلك".

**مخارج الأصوات عند بشر:**

يعد مخرج الصوت أساسا للتفريق بين الأصوات، فقد اعتمد علماء الأصوات عند تصنيفهم للأصوات، على تعيين جوانبه ثلاثة للتفريق بين الأصوات، هي مخرج الصوت أو موضع النطق، صفة الصوت أو طريقة النطق الجهر والهمس.[3]

كما أن صفة الصوت أو طريقة نطقه تعد فارقا من صوت إلى آخر، وأن صفة الجهر والهمس تعد كذلك فارقا بين الأصوات فإن مخارج الأصوات من الأسس التي تمتاز بها الأصوات بعضها من بعض.

[1] محمود فهمي عجازي، المدخل إلى علم اللغة، دار الثقافة للطباعة والنشر بمصر، ط 2 1978 ص 36.
[2] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، المرجع السابق، ص 195.
[3] خليل حلمي، مقدمة لدراسات اللغة دار المعرفة، الجامعة 1996، ص 214-215.

وكمال بشر كغيره من الأصواتيين، قديما وحديثا يجعل مخارج الحروف أحد الأسس للتفريق بين الأصوات الصامتة، فيقسم الأصوات إلى مجموعات بحسب مواضع النطق أو مخارجه، ويشير في بداية حديثه إلى نقطة مهمة قد يقع فيها الباحث في خطأ وهي الإشارة إلى مصطلح موضع النطق بصيغة الفرد لا تعني أن موضع النطق عضو واحد، أو أن الصوت المعين صدر عن عضو واحد، فقد يشترك عضوان أو أكثر في إصدار الصوت الواحد...[1]

ويعد مخارج الحروف أحد عشر مخرجا هي:

1- أصوات شفوية وهي الباء الميم، وكثير ما يشار إلى الواو أيضا في نحو وعد بأنها شفوية.

2- أسنانية شفوية وهي الفاء.

3- أسنانية أو أصوات ما بين الأسنان وهي التاء والذال والطاء.

4- أسنانية لثوية وهي التاء والدال والضاء والطاء واللام والنون.

5- لثوية هي الواء والزاي والسين والصاء.

6- أصوات لثوية، حنكية وهي الجيم الفصيحة والشين.

7- أصوات وسط الحنك وهي الياء.

8- أصوات أقصى الحنك، وهي الخاء والعين والكاف والواو.

9- أصوات لهوية وهي القاف، كما ننطقها اليوم في اللغة الفصيحة.

10- أصوات حلقية، وهي العين والحاء.

11- أصوات حنجرية وهي الهمزة والهاء.

هذه هي مخارج او مواضع النطق كما يراها بشر، مرتبة ترتيبا تنازليا، بدأ من الشفتين رجوعا إلى الخلف حتى الحنجرة، وهذا الترتيب على عكس ترتيب القدامى، اذ رتبوا هذه المخارج تصاعدا يبدأ من أقصى الحلق إلى الشفتين و الترتيب الأول هو الشائع الآن.[2]

[1] كمال بشر الأصوات العربية، دار الغريب مصر القاهرة، 2000، ص 89.
[2] كمال بشر، الأصوات العربية، ص 93.

**الحركات الصوائت (consonants):**

لقد درس علماء العربية الحركات وعرفوها، ولكنهم نظروا إليها وتعاملوا معها كما لو كانت شيئا عارضا، أو تابعا للحروف (الأصوات الصامتة) دون أن يكون لها كيان أو استقلال خاص، فقد كانت الإشارة إليها دائما سطحيا.[1]

وقد ميزوا الحركات (الأصوات الصائتة) من الأصوات الصامتة فالحركات عندهم ثلاث، قد تكون قصيرة وقد تكون طويلة فالقصيرة عندهم (الفتحة، الضمة، الكسرة) والطويلة سموها بحروف المد واللين، وهي (الألف في مثل قال والياء قس مثل قيل، والواو في مثل يقول). وما قول ابن جني إن " الفتحة بعض الألف والكسرة بعض الياء، الضمة بعض الواو."[2]

وعلى العكس من القدماء فقد أولى المحدثون الحركات (الصوائت عناية خاصة تفوق العناية التي أولوها للأصوات الصامتة، ومرجع هذه العناية هو اختلاف بين حركات اللغة الواحدة، فإذا قارنا مثلا حركات اللغة العربية حين يتكلم بها العراقي مع حركاتها حين يتكلم بها المصري فإننا نجد اختلافا بين هذه الحركات، وهذا يعود إلى الاختلاف في اللهجات، وهذا مادعاهم إلى استنباط مقاييس عامة لأصوات اللين تقاس بها أصوات اللين في كل لغة وتنسب إليها.[3]

ويقسم بشر الحركات العربية تقسيما من حيث الصفات النطقية ويجعلها تسع حركات هي:

1- الفتحة المفخمة ومثالها صبر.

2- الفتحة المرقق ومقالها سبر.

3- الفتحة الوسطى (بين السين) ومثالها قبر.

4- الكسرة المفخمة ومثالها صيام.

5- الكسرة المرققة ومثالها صيام.

6- الكسره الوسطى (بين السين) ومثالها قيام.

7- الضمة المفخمة ومثالها صم.

---

[1] أنيس إبراهيم ، الأصوات اللغوية.

[2] ابن جني، سر صناعة الاعراب، ج1، ص 17.

[3] كمال بشر الأصوات العربية، ص 147-148.

8- الضمة مرققة ومثالها رم.

9- الضم الوسطى (بين البيتين) ومثالها قم.[1]

في الحركات الأساسية (الفتحة والضمة والكسرة) مفخمة مع أصوات الإطباق ( الصاد والضاد والطاء والظاء) وهي في حالة الوسطى (بين البيتين) أي بين التفخيم والترقيق مع القاف والغين والخاء ولكنها مرققه مع المواقع الصوتية الاخرى.[2]

أما وظائف الحركات على المستوى النحوي فهي ذات خطر وشأن ويكفي ان ندرك ان الاعراب في جملته يقوم على الحركات فهي علاماته الأصلية في كل الحالات، وهي كذلك دلالته في الإعراب (النائب) في معظم الحالات، كما أن الاختلاف في حركات الإعراب دليل الاختلاف في الوظيفة النحوية للكلمة، والفتحة كما هو معروف علامة النصب، على حين أن الضمة علامة الرفع والكسرة علامة الجر.[3]

**التفخيم والترقيق:**

التفخيم والترقيق عبارة عن حركتان تصاحبان نطق بعض الأصوات اللغوية وتمثلان جزءا لصيقا ببيتها الصوتية، وتعد هاتان الظاهرتان سيما تميزيه نفرق بين الأصوات المفخمة ونظيرتها المرققة في لغة ما. كما نفرق بين معاني الكلمات المتشابهة في تركيبها الأساسية (وحداتها الصوتية او فوتياتها لان الخطأ في نطقها يفقدها جزءا من بيتها ويقطع صلة الرحم بينها وبينها وبين معناها، الأمر الذي يؤدي الى الوقوع في اللبس الدلالي وكذا الخلط بين معاني الكلمات).

والتفخيم والترقيق يحذفان نتيجة عوامل فيسيولوجية متداخلة أما التفخيم أو التغليظ كما يسميه د.ريمون طحان يحدث نتيجة عضوية تغير من شكل مجهرات الصوت وحجمها بالقدر الذي يعطي للصوت هذه القيمة الغليظة (او السمية)1 وله وجهان:

**1- الاطباق**: وهو رفع مؤخرة اللسان نحو الطبق.

[1] كمال بشر علم الأصوات دار الغريب القاهرة 2000، ص 149-150.
[2] كمال بشر دراسات في علم اللغة دار الغريب 1998 ص150.
[3]. نفس المرجع السابق ص 202.

2- **التعليق**: هو ارجاع مؤخرة اللسان إلى الخلف مع الارتفاع إلى أعلى ويسمى العامل.[1]

يقول بشر في كتابه دراسات في علم اللغة و أصوات الضرب الثاني من أصوات التفخيم في القاف، والفاء، والغين وتفخيمها تفخيم (بين بين) والببنية هذه تظهر في سمتين متلازمين هما ان تفخيمها اقل درجه من تفخيم اصوات النوع الاول وان هذا التفخيم الضعيف نسبيا انما يظهر عندما يتلو هذه الاصوات ضم او فتح، قصير او طويل ولكنه يختفي او يكاد عند كسرها اذ هي حين اذن الى الترقيق اقرب.[2] ما تجدر الاشارة اليه ان تفخيم بعض الأصوات اللغوية التي اصلها مرققة قد يفقدها مقاييسها الخاصة، وبذلك تعد فونيمات جديدة، ولكن تفخيم بعض الاصوات الاخرى قد لا يجعلها كذلك، بل تبقى مجرد تنوعات صوتية لفونيم واحد هو الفونيم من المرقق، وذلك يتوقف على موقع الصوت في الكلمة، وعلى الأصوات المجاورة له مثل مجيئه قيل صامت او قبل صائت او وروده بين صائتين، او كونه ملاصقا لصوت مجهول او لآخر مهموس.[3]

**الانسجام الصوتي** :

يبدأ بشر كلامه عن هذه الخاصة بقوله:" وخاصة اخرى ترتبط بأسلوب توزيع الأصوات على مدارج النطق في العربية تتمثل هذه الخاصة في نظام هذا التوزيع، بحيث ثدي الأصوات المؤلفة للكلمة منسجمة متناسقة خالية من الثقل، ليس بينها تنافر يؤذي السمع او عدم انسجام يفقدها حلاوة النغم وحسن التلقي والقبول.[4]

وعليه ظاهرة الانسجام الصوتي تناولها الكثير من علماء اللغة العربية كاين دريد (ت 321)، وابن جني (ت 392) حيث أشار إلى شيء من هذا في خصائصه، فيقول اما إهمال ما اهمل مما تحتمله قسمة التركيب في بعض الاصول المتصورة او المستعملة فأكثرها متروك الاستثقال، وبقيته ملحق به ومقفاة على أثره، فمن ذلك ما رفض استعماله لتقارب حروفه نحو: نص و مس، وطن، ثط وتسمى لنفور الحس عنه والمشفة على نفس لنكلفه[5]، وابن شان الخفاجي (ت 466)، وبها الدين السبكي (ت 773)، وجلال الدين سبوطي (ت 911) دون ان ننسى شيخه من الخليل بن احمد الفراهيدي.

---

[1] ريمون طحان الالسنة العربية ج1. 2 أحمد مختار دراسة الصوت اللغوي.
[2] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 208.
[3] دكتور عاطف مدكور علم اللغة بين التراث والمعاصرة ص 124.
[4] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 196.
[5] نفس المرجع السابق ص 197.

وخلاصة ما توصل إليه هؤلاء اللغويين وإن تباعد مخارج الحروف و توزعها على مدارج النطق سبب في تلائم الكلمات وتجانس الألفاظ لانسجام اصواتها، فكلما كانت المخارج متباعدة عند التأليف كلما نتيجة أصوات متوافقة متألفة وبالتالي نحصل على كلمات ترتقي مستوى الفصاحة.[1]

**خاصة التنوين:**

يقول بشر في كتابه دراسات في علوم اللغة:" لقد جاز لنا ان نشير الى تلك الخاصة المميزة المعروفة بالتنوين خاصة من الناحية الصوتية بنون ساكنة، ولكنها تختلف عن بقية النونات في العربية من حيث الموقع والتوزيع في بناء الكلمة، ان موقعه الصوتي محدد وثابت، حيث لا يقع الا في اخر نوع او نمط معين من الكلمات.[2]

**تعريف التنوين:**

التنوين مصدر رنون، اي الحق قانونا بالاسم فعل ذلك يكون التنوين في اللغة: هو الحاق النون بالاسم. واما تعريفه اصطلاحا: فقد ذكر النجاة له عدة تعريفات، وان كان مجرد الاختلاف في هذه التعريفات لا يعدو أن يكون لفظيا، بحذف قيد في احد التعريفات او زياده في آخر.

فقد ذكر صاحب الهمع أن التنوين 'نون تثبت لفظا لا خطا وقال: ان هذا احسن الحدود وأخصرها اذا سائر النونات المزيد ساكنة او غيرها تثبت خطأ. وقال الحضري في حاشيته :"ان التنوين نون ساكنة زائدة تلحق الآخر لفظا لا خطا ووقفا"[3]

ومنه قد انتقل بشر في كتابه الى التنوين في النحو والصرف من خلال قوله:"أما من الناحية الصرفية والنحوية فللتنوين جملة مهمة الوظائف..."

يرى ابن مالك أن التنوين كله صرف وفي هذا يقول:" الصرف: تنوين أتى مبينا، معنى به يكون الاسم أمكنا" وقال ابن معزوز واضع كتاب أغلاط الزمخشري ما عدا تنوي القوافي يسمى صرفا وتمكينا. أما تنوين عند النجاة له أنواع عشرة وهي:

[1] ابن جني سر صناعه الاعراب ج1 ص 65.

[2] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 203.

[3] د.عوض المرسي جهاوي، ظاهرة التنوين في اللغة العربية مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ص.ب 1385 القاهرة ص 9.

**النوع الأول:** تنوين التمكين، وهو يدل على تمكين الاسم في باب الاسمية وعدم مشابهة الفعل والحرف، ويلحق الاسماء المتصرفة معرفه كان او نكره نحو جاء محمد ورأيت رجلا.

**النوع الثاني**: تنوين النكرة وهو الذي يلحق الأسماء المبينة المختومة بويه فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو: خالويه وعمرويه وسيبويه، فاذا اردنا ان نتحدث على واحد عن هؤلاء وكان معنيا بيننا وبين نخاطبه معروفا بهذا الاسم فاننا ننطق باسمه من غير تنوين. وذكر النجاه ان تنوين النكره يكون قياسيا في هذه الاسماء وسماعيا في اسماء الافعال والاصوات نحوصه، وغاق.[1]

**النوع الثالث:** تنوين العوض:

وهو اللاحق عوضا عن حرف أصلي، أو زائد، أو مضاف إليه مفردا أو جملة فالأول كجواز وغواش فانه عوض من الياء، وفاقا لسيبويه والجمهور لا عوض عن ضمة الياء وفتحها النائبة عن الكسرة خلافا للمبرر الثاني، كجندل فإن تنوينه عوض من ألف جنادل، ولم يقل بهذا الاسم الأخير سوى بعض النحويين منهم ابن مالك وابن هشام، الثالث: وذلك في كل وبعض اذ قطعنا عن الإضافة " وكلا ضربنا له الأمثال" فضلنا بعضهم على بعض، وقيل تنوين التمكين، رجع لزوال الإضافة التي كانت تعارضه، الرابع: وهو التنوين اللاحق لإذ في نحو:" وانشقت السماء فهي يومئذ واهية".

والأصل فهي يوم إذا انشقت واهية، ثم حذفت الجملة المضاف إليها للعلم بها، وجيء بالتنوين عوضا منها وكسرت الذال للساكنين، وقال الأخفشي التنوين تنوين التكمين والكسرة إعراب المضاف إليه.[2]

**النوع الرابع:** ويأتي هذا النوع في باب جمع المؤنث السالم نحو أنتن مسلمات صادقات فإنه في مقابلة النون في نحو للسلمات صادقات فإنه في مقابلة النون في نحو مسلمين وقال على بن عيسى الربعي هو فيه للصرف ويرده بثبوته مع التسمية بع (كعرفات) وتنوين التمكين لا بجامع الصرف.

**النوع الخامس:** تنوين الترنم، هو اللاحق للقوافي المطلقة أي حركة بدلا من حروف الاطلاق وهي الألف والواو والياء.

[1] د.عوض المرسي جهاوي، ظاهرة التنوين في اللغة العربية ص 13- 14.
[2] نفس المرجع السابق، ص 15.

**النوع السادس:** التنوين الغالي، وقد ذكره الأخفشي وبعض العروضيين وسموه غاليا لتجاوزه حد الوزن ويرى ابن حاجب أنه إنما سمى غاليا لقلنه، وهو اللاحق لآخر القوافي المفيدة (أي يكون رويها حرفا صحيحا ساكنا).

**النوع السابع:** تنوين الحكاية أما بالنظر إلى حقيقة التنوين نجد أنه لا يعدو أن يكون تنوين الصرف لأنه كان قبل التسمية وحكى بعدها، فكون الكلمة جاءت محكية به لا يمنع أن يكون أصله تنوين صرف، وأن يسمى بهذا الاسم.

**النوع الثامن:** تنوين ما لا ينصرف كقول الشاعر:

ويوم دخل الخذر خدر عنيزة.

فقد نون عنيزة مع أنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث.

وذكر بعض النجاة ومنهم بيس في حالتيه، أن هذا التنوين يدخل في تنوين التمكين وذلك لأن الضرورة أبا حق الصرف.[1]

**النوع التاسع:** تنويع المنادى المضموم:

وذلك في قول الشاعر:

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام.

فنون المنادى (العلم) وحقه البناء على الضم، وسوغ له ذلك الضرورة الشعرية، ولذلك يكمن أن تطلق عليه تنوين الضرورة أيضا كسابقه، وهو ماجرى عليه أكثر النحويين حيث ذكروا (تنوين الضرورة) وينطوي تحته تنوين صالا يتصرف والمنادى العلم.

**النوع العاشر**: وقد مثل النجاة لهذا النوع في كتبهم بمثال واحد فقد ذكروا هذه العبارة عند الكلام عليه وهي كقول بعضهم: 'هؤلاء قومك' بتنوين هؤلاء.[2]

**خاصية التاء المربوطة:**

قال بشر في خصوص التاء المربوطة:" فأول ذلك مايعرف بالتاء المربوطة، هذه التاء اتفق على رسمها بالرمز (ة) أي بصورة (هاء) فوقها نقطتان، فهذا الرمز يتحقق في النطق الفعلي للغة بصورتين أساسيتين مختلفتين في الصفات والسمات

[1] د.عوض المرسي جهاوي، ظاهرة التنوين في اللغة العربية ، ص 18-19.
[2] د.عوض المرسي جهاوي، ظاهرة التنوين في اللغة العربية ، ص 20.

وفقا للسياق الذي نقع فيه. وقد عرفها أنها تاء خالصة في وصل الكلام، ولكنها هاء صرفة في الوقف.[1]

ولقد أنهى كمال بشر هذا المبحث بقوله:" وإلى هنا يكفي أن نقرر أن ما أتينا به في هذه العجالة أشبه بحسوة فائر من بحر العربية الزاخر بالسمات والصفات الصوتية التي تمنحها نوعا من التفرد وضربا من الخصوصية، وأن ما ذكرنها هنا مجر دلائل يسترشد بها الدارسون والراغبون في الوقوف على شيء من أسرار لغتهم العربية.[2]

أما في المبحث الخامس " نوعية اللغة التي يتكلمها التلاميذ في المرحلة الأولى ووسائل التقرص بينها وبين اللغة الفصيحة":

نجد كمال بشر تحدث بداية عن التعليم في المرحلة الأولى الذي قال عنه ركنا أساسيا من أركان إعداد المواطن للحياة، وجعله عضوا فعال في مجتمعه الصغير أو الكبير على السواء ونجده أيضا تحدث عن اللغة التي لا يجعلها مادة دراسية فحسب بل الوسيلة الأساسية لدراسة المواد الأخرى واستيعابها بالإضافة إلى دورها على تيسير التحصيل والاستيعاب للموارد الدراسية بحيث تمد المتعلم بعامل مهم من عوامل النجاح في الحياة العامة ومنه كان من الضروري تحديد نوعية هذه اللغة التي يمكن أن تكون المنطلق لما تنوي تقديمه للتلاميذ في السنوات الأولى من التعليم، وعلى حسب رأي كمال بشر تتم عملية تحديد نوعية اللغة وفق مبدأين منفصلين هما: وجوب الإنتقال من المعلوم إلى المجهول في عملية التعليم بعامة ويضمن لنا هذا المبدأ أن ينطلق المتعلم من أرض صلبة تمكنه من الترقي والتدرج في رحلته التعليمية في تأن ونجاح مؤكد، كما يحميه من الوقوع في متاهات أو آفاق مجهولة تعوق مسيرته وتحرمه من استغلال طاقاته وقدراته الذاتية في اكتشاف طريقه نحو اكتساب مزيد من الخبرات والمعارف.

المبدأ التقليدي العام أو المقرر بين الأمم الذي جرى وما يزال يجري على أن تكون اللغة التي تقدم للتلاميذ في أية مرحلة هي اللغة القومية، تلك اللغة التي تخلو أو تكاد تخلو من الطابع المحلي أو البين، والتي تنسب إلى القوم بعامة وتستخدم في تسجيل معارفهم وثقافتهم الأصلية وتربط حاضرهم بماضيهم وتأخذ بيدهم نحو مستقبل أكثر ازدهارا وتقدما.[3]

[1] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، ص205
[2] المرجع نفسه، ص 213.
[3] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، ص 219.

إن تحديد هذه النوعية كما قررنا من قبل ينبغي أن يجيء وفق المبدأين المقررين وبالرغم من أن هذين المبدأين ينظمان معادلة صعبة تتمثل في الأخذ بالعامية وحدها وفقا للمبدأ الأول وبالفصحى فقط تمشي مع المبدأ الثاني، فإن النطر المتأني الفاحص يستطيع أن يمدنا بخطة تسلمنا إلى صيغة لغوية مقبولة.[1]

**العامية:** هي لغة الحديث اليومي الدارج ولغة الحياة بكل الحياة العامة بكل ما فيها من أوجه النشاط الإنساني على مستوى الجماهير العريضة، وهذه صيغة لغوية معروفة مستقرة في كل بلد عربي.[2]

اللغة العامية هي تلك اللغة التي تستخدم في الشؤون العادية والتي يجري بها الحديث اليومي ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة بعض اللغويين المحدثين كـ"اللغة العامية" والشكل اللغوي الدارج و"اللهجة الشائعة" و"اللغة المحكية" و"اللهجة العربية العامة" و"اللهجة الدارجة" و"اللهجة العامية"، "العربية العامية" "اللغة الدارجة" "الكلام الدارج" "الكلام العامي" ولغة التعب.[3]

يرى أنيس فريحة أن العامية لغة قائمة بذاتها حية متطورة نامية تتميز بجميع الصفات التي جعل منها أداة طبيعية للفهم والأفهام وللتعبير عن دواخل النفس، وان لها قواعدها وأصولها واذا شذ عنها شاذ فكأنما فرج عن طريقة مقررة.[4]

**الفصحى:** المعاصرة صيغة لغوية تستخدم في الكتابة في الأغلب الأعم. فهي لغة التأليف الجيد في شتى مناحيه وفنونه. وهي بالإضافة إلى ذلك لها وجود من نوع ما في الكلام المنطوق والاستعمال الفسيولوجي الحي، كما يبدو مثلا في المحاضرات الجامعية الجيدة، والخطب السياسية الجادة في الندوات العلمية ذات المستوى اللائق، وفي نشرات الأخبار في الإذاعة.

يقصد بلغة الكتابة أو لغة الآداب اللغة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويدون بها الإنتاج الفكري على العموم، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات، وفي تفاهم الخاصة بعضهم مع بعض وفي تفاهمهم مع العادة إذا كانوا بصدد موضوع يمت موضوع يمت بصلة إلى الآداب والعلوم.[5]

---

[1] نفس المرجع السابق، ص 226-227.
[2] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، ص 227.
[3] ايميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملاين بيروت، لبنان، ط1، 1982، ص 144-145.
[4] أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، ط1، 1989، ص 97-98.
[5] كمال بشر،دراسات في علم اللغة، ص 227.

ونقدم تعريفا آخر للغة العربية الفصحى التي هي لغة القرآن الكريم والتراث العربي جملة والتي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية، وفي تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري عامة.

**فصحى التراث:** هي لغة كنوز الثقافة والحضارة العربية الأصيلة وترجمان الفكر العربي في العصور الزاهرة وهي اللغة التي دونت قواعدها ونظمها واستقرت في كتب اللغة والنحو والبيان، وعلى وفق القواعد وطرائق هذا النظم جاء التراث وآثاره العلمية المعهودة للمتخصصين وأضرابهم من الناس، وهذه اللغة بمميزاتها المعروفة لدى أهل الإختصاص كل أن يستخدمها كاتب أو أديب أو عالم في انتاجه المعاصر. ولست أظن أن أحدا يستعملها في حديثه أو في أي لون من ألوان نشاطه اللغوي المنطوق اللهم إلا في بعض الخطب المنبرية وما إليها، تلك الخطب التي تعدو أن تكون اقتباسا مباشرا من نصوص قديمة يشهد أصحابها عصرنا الذي نعيش فيه.[1]

كمال بشر ليس من مناصري اللغة الفصحى التراث بل هو من المؤيدين للفصحى المعاصرة فيقول:" أننا نختار أن تكون الفصحى المعاصرة هي محور العمل في هذه المراحل وهدفنا الأول فيها علة ألا يقف بنا الأمر عند هذا الحد، بل لابد من الالتجاء إلى المستويين الآخرين والتماس العون منهما، بحسب الحاجة، وبحسب الحال ومقتضياتها التربوية والثقافية والقومية.

أما الفصحى المعاصرة هي أساس العمل ومحوره فالأسباب منوعة فرسخها للقبول أكثر من الصيغ اللغوية الأخرى."[2]

في الجزء الثاني من العنوان " المبحث الخامس" نرى تحدثه عن وسائل التقريب بينهما وبين اللغة الفصيحة، في هذا الموضوع يتحدث كمال بشر عن أهم هذه الوسائل ومنها:

1- **تثقيف الأسرة:** تثقيف الأشرة تثقيفا لغويا أمر ذو خطر وبال. حيث يتلقى الطفل مبادئ الكلام وأسسه في محيط هذه الأسرة، إنه يشب على وفق ما يسمع.

**2- وسائل الإعلام:** الإذاعة والصحافة من أخطر الوسائل للتقريب بين المستويات اللغوية، ان هي اتخذت لنفسها سبيلا واضحا وخطة مرسومة في المجال اللغوي.

[1] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، ص 228.
[2] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، ص 228-229.

3- **الغناء والأدب بفنونه:** الغناء كلمات مسموعة تلقى بلحن مطرب مشوق، فإن جاءت صحيحة مقبولة فعلها في نفوس الناس كتلك القصائد المشهورة التي غنتها أم كلثوم من أمثال نهج البردة.[1]

4- **المسرح والسينما:** يلعب دورا له أثره في حياة الناس ويستطيع هذان الجهازان أن يقوما بوظيفة تثقيفية جماهيرية، أساسها اللغة الفصيحة.

5- **النشرات الحكومية:** الملاحظ أن المكاتبات الحكومية لا تعني العناية الكافية باللغة على العكس مما ينظر الناس، لأن صدورها عن هذه الجهات الرسمية له أثر.

6- **الكتب الثقافية:** يجدر بالمسؤولين أن يعتنوا بالكتاب العام من حيث المضمون والشكل ذلك لأن مثل هذه الكتب لها جمهور عريض، ومن ثم يجدر بنا أن ننتهز هذه الفرصة فنعنى بلغتنا.

وأن ننسى لا ننسى مجالات الأطفال، فهي واحدة من أهم الوسائل التقريب.

بهذه الوسائل وغيرها يتسنى لنا أن نقوم بإصلاح لغوي قومي.[2]

أما المبحث السادس يضم الأخطاء الشائعة في نظام الجملة بين طلاب الجامعات، أولا يحدد كمال بشر إلى مفهوم أربع كلمات المذكورة في العنوان بقوله:" بالعنوان المذكور أربع كلمات تدخل في إطار المصطلحات التي ينبغي تحديدها من البداية، حتى تأتي المناقشة المنافسة متسقة مع ما وضع من مبادئ وضوابط منهجية..."[3]

## 1- الأخطاء ومفردها خطأ:

ان تحديد مفهوم الخطأ في اللغة يقتضي أن نشير في ايجاز موجز إلى نقطتين لها صلة وثيقة بالموضوع إحداهما منهجية والأخرى تتعلق بطبيعة اللغة. أما فيما يتعلق بطبيعة اللغة فمن المقرر والثابت أن اللغة العربية لا تبقى على حال واحدة، بل يحييها دائما شيء من التطور أو التغيير أو التبديل في كل ظواهرها: صوتية أو صرفية أو نحوية أو أسلوبية.[4]

[1] نفس المرجع السابق، ص 247.
[2] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، ص 248-249.
[3] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار الغريب 1998، ص 253.
[4] نفس المرجع السابق، ص 254.

## مسألة الخطأ عند القدامى:

ينظر اللغويون القدامى إلى الخروج عن المألوف في اللغة العربية خطأ أطلقوا عليه اسم اللعن فعدوه هيبا وقبحا ينبغي عدم الوقوع فيه، وهذا ما أدى إلى مبدأ تنفيه اللغة العربية فكانت الحاجة إلى وضع قواعد نحوية وصرفية ولغوية من اهتمامات العلماء، فتواصل بذلك التطور اللغوي أين أصبح الخروج من القواعد التي وضعوها، أكثر وضوحا وأشد بروزا[1] فألف في هذا الشأن مجموعة من العلماء أمثال الكسائي (805-189) ما تلحن فيه العوام تم توالى التأليف في الأخطاء اللغوية عند القدامى.[2]

## مسألة الخطأ عند المحدثين:

لقد نشطت حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث فلنسهر اللغويون في ذلك على نهج سلفهم من القدامى منتبهين إلى الأخطاء اللغوية، ومن بين علماء اللغة العربية الذين عنوا بهذا أبو الألوسي (1854-1270) فألف كتابه المتعلق بالتصحيح اللغوي تحت عنوان، كشف الطرة عن الغزة، وكان هذا كله نتيجة على المستوى المكتوب لأعلى مستوى لغة عامة كونها لم تكن مدار بحثهم و انما همهم تصحيح اللغة المكتوبة كلغة الشعراء والأدباء والخطباء، لغة الصحافيين والاذاعيين والمعلمين والمتعلمين.[3]

أما المعياريون يقول بشر في كتابه دراسات في علم اللغة فلهم موقف مخالف تجاه هذا الجديد أو هذا التغيير الذي يصيب التغيير. هذا التغيير ان خرج عن قواعد اللغة المخفف عليها والخاضعة للضوابط المرسومة، عد خطأ صرفا أو نوعا من اللحن أو الانحراف في أقل تقدير، ان هؤلاء المعايرين يفرضون القواعد ويفرضون الالتزام بها، اذ اللغة عندهم ما يجب أن يتكلمه الناس، انهم ينهجون المنهج المعياري الذي يعني بوضع معايير ومقاييس لغوية معينة ينبغي اتباعها والأخذ بها دائما وابدا فما جاء على وفق المعايير والمقاييس فهو صحيح، وما جاء على خلاف ذلك فهو خطأ.[4]

## موقف كمال البشر:

[1] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة (النحوية والصرفية والإملائية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2006، ص 68.
[2] رمضان عبدالثواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط2، 2000، ص 500.
[3] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة، النحوية والصرفية والإملائية، ص 69.
[4] كمال بشر دراسات في علم اللغة، ص 255.

أما موقفنا نحن ازاء هذه القضية في هذا البحث وما شاكله فيتخلص في خط تفكيري ذي مرحلتين منفصلتين.

نقوم في المرحلة الأولى لتسجيل الظاهرة وتحليلها بالصورة التي تبدو عليها، ثم نتبع ذلك في المرحلة الثانية ما نلاحظه ونبدي رأينا فيه من حيث الصواب والخطأ. وفقا لمبادئ محددة ونحن في ذلك لا نخلط بين منهجين وإنما نفيد منهما معا، وبخاصة في هذه الآونة بالذات التي تحتاج فيها العربية إلى إبداء الرأي وتقديم المشورة دون الاكتفاء بمجرد التشخيص النظري البحث. على أنه من سوء التقديم ألا نستغل نتائج الدرس الواصف وألا نحاول تطبيقها والأخذ بها بحسب الظرف المعين. كما أنه من الخطأ أن تفرض معايير أو مقاييس لغوية غير مستندة إلى واقع لغوي حقيقي.[1]

وفي رأينا أن الحكم على الظاهرة المعينة من حيث الصواب والخطأ ينبغي أن يبنى على الأسس الثلاثة الآتية:

1- استشارة القواعد التقليدية المسجلة في كتب اللغة الموثوق بها.

2- الائتناس بأفراد أهل الاختصاص، ونعني بهم المتنقلين باللغة وشئونها بالحرف والضمة، من أمثال رجال المجامع اللغوية وأساتذة الجامعات المختصين.

3- اطراد الاستعمال اللغوي في البيئة اللغوية مع عدم ورودها بمنعه أولا يحيزه من القواعد والضوابط المقبولة في إطار الأولين.[2]

**الأخطاء الشائعة:**

الشيوع في حد ذاته يعني كثرة الاستعمال وربما اطراده وهذا دليل على القبول من البيئة اللغوية، ويرشحه للنظر الذي يؤدي إلى الحكم بصحته هذا هو رأي الوضعيين ولكن المعياريين لهم توجه آخر، اذ المصطلح (الشائعة) وقع صفة لمصطلح آخر هو (الخطأ)، وشيوع الأخطاء ظاهرة تنذر بفساد اللغة واضطراب قواعدها، الأمر الذي يستوجب العمل على مقاومته وعلاجه بطريق أو بآخر.

والمعياريون على العكس من الوصفيين لا يدخلون في تفاصيل تحديد معنى الشيوع أو بيان درجاته، ويكتفون بالقول بأن الخطأ الشائع هو ما خرج من الحدود المرسومة وكثر استعماله بحيث أصبح يشكل ظاهرة في الوسط اللغوي المعين،

[1] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 256.

[2] المرجع نفسه ص 257.

وليس مقصورا استعماله على فرد أو مجموعة من الأفراد بوصفه سمة خاصة بهم أو سلوكا فرديا مميزا لأساليبهم اللغوية.[1]

فمن هذا التعريف نلاحظ الفرق الواضح بين الخطأ الفردي والخطأ الشائع، فهذا الأخير يتميز بشيئين هما: الخروج عن القواعد التي وضعها اللغويون وكونه يشكل ظاهرة جماعية واسعة الانتشار تشمل أفراد مختلفين وفي مواقع متباينة بحيث يتكرر هذا السلوك اللغوي حتى يأخذ طابع الشهرة.

يحسن لنا تحديد مفهوم المصطلح الذين نحن بصدد معالجته مع العلم ان المعاجم العربية القديمة منها والحديثة لا تذكر المصطلح مركبا، لكننا نعثر على المصطلح مكون من جزئين منفصلين هما: الخطأ، والشائع ففي القديم نقرأ في كتب اللغة او المعاجم مصطلحات كاللحن أو الغلط أو الخطأ.

أما ورود المصطلح مجتمعا ومركبا فهو حديث النشأة، ولقد وردت كلمة شائع في لسان العرب مشتقة من مادة "شاع" يشيع وشع ويشع شعا وشعاعا كلاهما إذا تفرقوا او اتساع السبب شيعا و شيعا و شيعانا و شيوعا ومشيعا: ظهر وتفرق وأشاع الخبر في الناس يشيع شيعا وشيعا ومشاعا وشيوعا فهو شائع: انتشر وافترق وذاع وظهر وقولهم: هذا الخبر شائع في الناس معناه قد اتصل بكل احد فاستوى علم الناس به ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض.[2]

**نظام الجملة:**

الجملة عند كمال البشر هي:" كل منطوق مفيد في موقعه محدد بسكتتين" ولا يصير بعد هذا ان يكون هذا المنطوق قصيرا او طويلا، بسيطا او مركبا كما يجوز ان يكون مركبا من كلمة او كلمتين في سياقات معينة، كما في الإجابة عن السؤال مثلا.[3]

أما الجملة من الناحية اللغوية يقول الخليل:" من امثال العرب اتخذ فلان الليلة جملا، إذا أسرى كله هو الجمال مصدر الجميل، الفعل منه جمل يجمل، قال تعالى: «ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون[4]" أي بها: وحسن.

ومما يتضح من كلام الخليل ان الجملة عنده بمعنى الكل وبمعنى الحسن والبهاء.[1]

[1] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 262.

[2] ابن منظور لسان العرب مادة (ش.ا.ع).

[3] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 262.

[4] سورة النحل 6.

والجملة عند ابن فارس نوعان التجمع والفطمة والحسن والبهاء والجمال.[2]

**المفهوم الاصطلاحي:**

لم يتضح مفهوم الجملة الا عند المبرد وهو اول من استخدم مصطلح الجملة في أثناء حديثه عن باب الفاعل فيقول وإنما كان الفاعل ورفع لأنه هو الفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجنب بها الفائدة للمخاطب في الفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت: قام زيد فهو بمنزلة قولك: القائم زيد.[3]

واشترط المبرد في تعريفه للجملة شرطين هما: تمام المعنى وحصول الفائدة. و سار على هذا الرأي عبد القاهر الجرجاني حيث يقول:" فإذا انتلف منها اثنان فأفاد نحو خرج زيد يسمى كلاما ويسمى جملة"، ويرى الجرجاني ان الكلام والجملة مصطلح واحد، فلك ان تقول عن الاسناد انه كلام او جمله.[4]

**ب-نظام الجملة:**

اما نظام الجملة فسوف نأخذه بمعنى واسع غير معهود لكثير من الدراسين قدامى ومحدثين على السواء، ان نظام الجملة عندنا يعني صحتها او بعبارة ادق نستطيع ان نقول:" ان نظام الجملة يشتمل على جملة القوانين والقواعد التي تضبط طرائق التأليف ووجوهه المتفق عليها في البيئة اللغوية المعينة. انه ينتظم الوجوه أو الجهات التالية في اللغة: الاختبار، الموقعية، المطابعة، الاعراب.[5]

ونحن بهذا النهج نريد ان نؤكد حقيقتين مهمتين اولهما ليس صحيحا ان النظام الجملة يعني مجرد ترتيب الكلام في التركيب، كما قد يتوهم بعضهم ان مجرد ترتيب الكلمات او ضمها بعضها البعض ليس بشيء في ذاته ما لم نراعي قواعد التوظيف أو قوانين التعليق أو الربط حتى يصير البناء وحده متكاملة متناسقة الأطراف منظومة الوحدات.

ثانيتهما: نريد أن نزيح الوهم بأن الإعراب ليس عضوا من عناصر نظام الجملة ان الاعراب الصحيح هو دليل السبك الصحيح وإن المقطع في وجوهه غير مدرك لوسائل البناء وأداته وقديما قالوا: الإعراب دليلا موقعيا ولعل هذا هو سر اهتمام

---

[1] الفراهيدي الخليل بن احمد الفراهيدي 2002م (العين) تريس وتح عبد الحميد هنداوي، ط1 دار الكتب العلمية بيروت لبنان ج2 ص 261.

[2] ابن فارس مقاييس اللغة عبد السلام محمد هارون، ط1 دار الفكر بيروت لبنان، ج1، ص 481.

[3] المبرد ابي العباس بن يزيد المقتضب تح محمد عبد الخالق عظيمة القاهرة مصر ج1 ص 10.

[4] عبد القاهر الجرجاني الجمل تح علي حيدر ط. مكتبة مجمع اللغة العربية دمشق سوريا ص 108.

[5] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 263.

العرب به اهتماما كبيرا لأنه المطاف والحصيلة المحسة للجوانب التوليفية الاخرى للتركيب.[1]

ولنتصرف لمناقشة اخطاء الطلاب في نظام الجملة وفقا للمنهج الذي اخترنا لمفهوم النظم وهو ان ينظم اربعه جوانب متصلة غير منفصلة هي الاختيار والموقعة والمطابقة والإعراب لسوف تتركز المناقشة على الشائع من هذه الاخطاء.

**اولا الإعراب:**

وإنما كان البدء به لكثرة وقوع الخطأ فيه، وتعدد أنواعه ومناحيه، حتى ليظن الدارس ان هؤلاء الطلاب غير عارفين بقواعده الأساسية او متجاهلون لها.

**تعريف الإعراب:** هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ وقيل هو تغير بلحق أواخر الكلام من قولهم:" عربت معدة الفيصل" إذا تغيرت[2]. او هو أثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة.[3]

كان البدء بالإعراب كذلك لنؤكد ما المحنا إليه سابقا من ان الاعراب عنصر من عناصر نظام الجملة في العربية وليس شيئا منعزلا عن هذا النظام. كما يتوهم كثير منهم بالقول او بالفعل، مثلا في طرائقهم ومناهجهم.

في تقديم مادة النحو وتعليمه ان الاعراب دليل الموقعية او قل انه من اهم الدلائل التعليق. اي ربط الكلام ببعضه البعض على طريقة مخصوصة فهو يشير الى وظيفة الصيغة وماذا ارتباطها بما يسبقها او يلحقها، مهما يكون موقعها من الجملة، والعربية بهذه الخاصة خاصيه الاعراب تمتاز من غيرها اللغات، اذ هي تتصف بالمرونة في قواعد ترتيب الكلام ونظمه في الجملة من حيث التقديم والتأخير ويكفي للتدليل على ذلك ان نشير مثلا الى حال المفعول به. فهو يسبق الفعل زوجا وجوبا ويتوسط بين الفعل والعمل جوازا ووجوبا ويتأخر عن العامل جوازا ووجوبا كذلك، وهو في كل الحالات محدد الوظيفة معروف يفضل وسائل التعليق او الربط. ومن اهمها الاعراب الخاص به وهو النصب، الأمثلة الثلاثة التالية هي جميعا من باب واحد تقريبا من حيث مكونات البناء الأساسية.

---

[1] بشر كمال دراسات في علم اللغة ص 264.
[2] محمد علي أبو العباس، الاعراب المبهر، دار الطلائع القاهرة ط.1999، ص 7.
[3] محمد عيد، النحو المصفى دار الشباب القاهرة د.ط 1975 ص 19.

1) فعل +مفعول به (متصل بضمير الفاعل الفاعل)+ الفاعل مثل خاف ربه عصر.

2) فعل +مفعول به +فاعل (متصل بضمير المفعول) مثل واذ ابتلى ابراهيم ربه.

3) فعل فاعل (متصل بضمير المفعول)+ مفعول به مثل زان نور الشجر.[1]

وفي المثالين الأول والثاني تقدم المفعول به على فاعله وهو في الاول كثير شائع ولكن هذا التقدم واجب في الثاني لاتصال الفاعل (المتأخر) بضمير المفعول في كلتا الحالتين كان الإعراب دليل من ادل الوظيفة بالصيغة الواقعة مفعولا. او هو مانع للبس، كما يقولون اما المثال الثالث (وهو شاذ في رأيهم) فقد جاء بنائه مضطربا بسبب الاتصال الفاعل المتقدم بضمير المفعول المتأخر ومع ذلك صحة الكلام وأمن اللبس بوجود الإعراب بوصفه دليلا من أدلة التعليق بالإضافة في عنصر الاختيار المتمثل في كلمتي (زان+ نور).[2]

والخطأ في الإعراب لا يعني الخطأ في علامته وحدها وانما يعني بالإضافة الى ذلك الجهل بالحالة الإعرابية (الرفع والنصب والجر والجزم) اي الجهل بالموقع وعدم إدراك وظيفة الصيغة المهنية في التركيب فلا يدرى أهي فاعل ام مفعول أهي اسم ان ام خبرها وثم تأتي العلامة غير مناسبة للموقعية الصحيحة واغلب الظن ان معظم حالة الخطأ الاعرابية إنما ترجع.

الى الاحتمال الثاني وهو الجهل بالموقعية, والوظيفة. ولما كانت العلامات الإعرابية هي دليل على الواضح في تعرف الاخطاء هنا فقط جاءت أمثلة مصنفة على هذا الاساس وان كان الخطأ في الحالات يتمثل في الجهل بالموقعية وبعلامه الاعراب كذلك في قوله مثلا. وضع ارسطو كتابان في النقذ. تشير النظرة العادلة الى ان الطالب استعمال الالف بدلا من الياء في اعراب هذا المثنى، ولكن ليس من البعيد بل هو المحتمل الراجح ان الطالب لم يدرك موقعيه المثنى او وظيفته في هذا التركيب فاختار هذا العلامة.

ولقد اثبتت الدراسة ان هناك اتجاهات معينه في الخطأ الاعرابي بوجوهه المختلفة على نحو ما بينا في لغة الطلاب (مكتوبه ومنطوقة) يكثر اتباعها ويغلب ان تكون مطرده في الاستعمال على نحو واضح وملموس تظهر هذه الاتجاهات في اعراب اجناس نحويه متعددة من اهمها ما يلي:

[1] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 267.
[2] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 268.

1- يقع الخطأ كثيرا في اعراب اسم ان واخواتها إذا كان خبرها شبه جمله متقدما على الاسم.[1]

وكذلك يقع الخطأ بكثرة في اعراب اسم كان واخواتها إذا كان خبرها من النمطين السابقين، وجاء متقدما على الاسم، حيث ينصب هذا الاسم:

-وكان هناك رايا اخر.

- كان في الدرس نقاط غير مفهومه.[2]

تسمى إن وأخواتها بالحروف المشبهة بالفعل تدخل على المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها نحو ان الطقس جميل، شبهت بالفعل لتضمنها معنى الفعل جهة التأكيد والترجي والتمني ومن جهة ثانية اين ترفع وتنصب اسمين يلحقانها كل الفاعل والمفعول به، ومن الاخطاء التي ترتكب يكون في حركات الاعراب الفرعية التثنية والجمع المذكر السالم مثل: ان الطالبين مجتهدين الصواب ان الطالبين مجتهدان.[3]

كان هي من الأفعال الرافعة الناصبة اذ ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ومنه اسم كان من المرفوعات. ومن الاخطاء التي تقع في اعراب اسم كان واخواتها متقدم على الاسم حيث ينصب هذا الاسم مثل كانت خلفهم نارا مشتعلة وحائط قصير والصواب كانت خلفهما نار مشتعلة وحائط قصير حيث جاء اسم مكان منصوبا و لكن ما عطف عليه وقع مرفوعا وهو دليل الخلط وعدم الادراك لوظائف الكلام في التركيب.[4]

2- اعراب الاسماء الخمسة يغلب عليه ان يكون بالواو في كل الحالات الأعرابية فقد جاء بهما في حالتي النصب والجر كما في قولهم مثلا:

- كانت سلاحا ذو حدين.

- حالف البلاغيون ابو عبيده.

- وفي كتاب الجاحظ وكتاب ابو عبيدة.

---

[1] كمال بشر دراسات في علم اللغه ص 269-270.

[2] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 280.

[3] مبارك مبارك قواعد اللغة العربية النحو والصرف المسير دار الكتاب العالمي بيروت لبنان، ط 3 1996 ص 166-167.

[4] مبروك مبروك قواعد اللغة العربية ص 140.

ويبدو على كل حال ان الخطأ في هذا الباب وغيره لا يرجع الى سوء التقدير في اختيار العلامة المناسبة بقدر ما يرجع الى الجهل بمواقع الكلام ووظائفه بدليل قولهم:

توفي ابي الفرج استخدم ابو عبيده عند مصطلحات حيث أعرب بالياء وهما في موقع الرفع ومن التعريف ان الطلاب لم يستعملوا الاعراب بالألف في هذه الاسماء الا في موضعها الصحيحة، وهي مواضيع النصب على حين ان الاعراب بالألف في جميع الحالات لغة مرويه عن العرب في الاسماء الثلاثة اب اخ ام على ما هو معروف.[1]

3- الاتجاه الغالب في اعراب المثنى ان يكون بالألف وفي جمع المذكر السالم ان يكون بالواو.[2]

من المعلوم سابقا ان جمع المذكر السالم هو ما جمع بزيادة ونون في حاله الرفع مثل قد افلح المؤمنون في حالتين النصب والجر مثل اكرم المجتهدين واحسن الى العاملين.[3]

فجمع المذكر السالم معروف انه ما لحق اخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة ليدل على ان معه أكثر منه فان كان اخره ياء قبلها كسر حذفت مثل: قاضون. وان كان اخره مكسورا حذفت الالف وبقى ما قبلها مفتوحا مثل: مصطفون و مصطفين، وشرطه إن كان اسما فمذكر عالم يعقل وان كان صفه ومذكر يعقل وان لا يكون افعل فعلاء، مثل احمر حمراء ولا فعلان فعلى مثل سكران سكرى، ولا مستويا فيه مع المؤنث مثل الجريح وصبور ولا بتاء التأنيث مثل علامه وتحذف نونه بالإضافة وقد يشد نحو ستين وارضين.[4]

ومن هنا نقول ان من الاخطاء التي يقع فيها معظم الدارسين تتجلى في عدم الفرق بين الواو والياء في الجمع المذكر السالم اذ انهم بدل من وضع الواو يضعون الياء والعكس صحيح وذلك لعدم معرفتهم لقواعد الجمع المذكر السالم.

[1] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 271-272.
[2] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 272.
[3] مصطفى الغلباني جامع الدروس العربية المكتبه العصريه بيروت لبنلن ج2 ط38.
[4] ابن الحاجب الكافية في علوم النحو الشافية في علم التصريف والخط تح صالح عبد العظيم مكتبه الادب القاهرة 242هـ ص 39 40.

"يبدو ان الطلاب في الحقيقة غير مدركين ادراكا صحيحا لوظائف الصيغ وقيمتها في التركيب، ومن ثم يظهر خلطهم في اختيار علامات الاعراب"[1]

4- اعراب الافعال الخمسة في اللغة الطلاب مضرب اشد اضطراب وهذا الافتراض ليس شبابه الخلط بين الصحة والخطأ في اعرابها من مثال الى اخر وانما سببه الخلق في سوره الخطأ تأمل الأمثلة الأتية وهي نماذج مما يقعون فيه احيانا:

- قام النقاد يدافعون عن حريه الشعر.

- بدل الشعراء جهدهم في ان يأتون بلغه الجديدة.

- لم يعنون بأطلاق اسماء على هذا الفنون.

في المثال الاول حذف النون من الفعل في موقع على حين تبثت هذه الفنون في حالتي النصب والجزم وهذا يعني الاضطراب المؤكد في ادراكهم لحالات اعراب المضارع.

وعلامات هذا الاعراب في هذا الجنس من الكلام. ومهما يكن من امر فهذه الاخطاء ليست شائعه في لغة الطلاب شيوع غيرها ولكنها تمثل ظاهره خطيره قد ضغط بالانتشار والانتقال من وسط مثقف الى اخر وقد لاحظنا مثلها او نحوها بالفعل في بعض الصحف اليومية، وبخاصه ثبوت النون في حالتين النصب والجزم.[2]

5- الفعل المضارع المعتل الاخر المجزوم، من الاخطاء التي قد تكون في هذا المجال عدم حذف الياء في الفعل المضارع المعتل الاخر في حاله الجزم مثل: لم يرمي، الصواب لم يرم.

**ثانيا: الاختيار:**

نعني به ان يختار المنشأ متكلما او كاتبا كلماتها او صيغه بحيث تكون صالحه للتعبير عن معانيه في مواقفها الاجتماعية المعينة وبحث يصح ربطها بعضها ببعض بطرق مخصوصه، او على وفقا لقواعد الربط والتعليق المتعارف عليها في

[1] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 282.

[2] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 273.

اللغة المدروسة، والاختيار بهذا المعنى يرتبط بالموقعية اشد ارتباط واثقة، اذ ليس يقبل مجرد رص الكلمات او الصيغ بعضها بجوار بعض بدون ان تقع كل واحده منها في موقع يناسبها في التركيب وذلك بالنظر الى سوابقها ولواحقها حتى يسير البناء كله وحده متكاملة متماسكة الاطراف.[1]

وباستثناء عبد القاهر الجرجاني ومن لف لفه نعلم ان احدا من السابقين او الخالفين قد اهتم بالاختيار بهذا المفهوم الاهتمام المناسب لحاله، او وقف عنده وقفه تكشف عن ابعاده وتوضيح قيمته او دوره بوصفه عنصرا من عناصر نظام الجملة وعبد القاهر نفسه اكتفى في هذا المجال بإشارات سريعة متناثرة هنا وهناك، تحتاج الى الجهد للتعرف على مقاصده بوضوح والى نظره بصيره بأسلوب الرجل في التفكير وطرائقه في التعبير فمن ذلك قوله مثلا:" وينبغي ان ينظر الى الكلمة قبل دخولها في التأليف وقبل ان تصير الى الصورة التي بها يكون الكلام اخبارا وامر ونهيا واستخبارا وتعجبا وتؤدي في الجملة معنى من المعاني التي لا سبيل الى افادتها الا بضم كلمه الى كلمه وبناء لفظة على لفظه"[2]

بنى عبد القاهر منهجه التجديدي في النحو على أسس حددها الدكتور البدراوي زهران على النحو الاتي:

1 توخي معاني النحو في الكلام (وهذا ما يسمى بنظريه النظم).

2 النحو يتكون من اشكال تحدد المعاني الخاصة بالتسميه.

3 امكانيات التأليف بطرق التعليق ومكونات الجملة والعبارة وطرق ربطها.

4 اعتبار حال المنظوم بعضهما مع بعض وهذا يعني ملاحظه ما يجب ان يكون عليه التركيب بين الكلمات والذي يتم بمراعاة جوانب ثلاثة هي الاختيار والانتقاء الموقعية المطابقة ثم يأتي الاعراب نتيجة لها وتابعا.

**الاختيار:** يتم عند التعرف على العناصر المختلفة التي يمكن ان يؤلف بينها لتكوين الصورة اللفظية، واختيار العناصر البينة ذات الوظيفة التنظيمية وان كان نفي او استفهام ام (جاء ام مدحا ام ذما.....الخ.[3]

[1] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 277.

[2] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 277-278.

[3] زهران البدراوي عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني المختص في العربية ونحوها، ط4 القاهرة دار المعارف ص 175-210.

والملاحظ ان الطلاب وغيرهم من المثقفين يخرجون في كلامهم المنطوق والمكتوب على قواعد الاختيار المؤلفة في اللغة الفصيحة خروجا يسترعى النظر ويقتضي من وقفه متانيه قبل اصدار الحكم على هذا السلوك اللغوي الجديد. ان الناظر المدقق في عربيه اليوم لا يكاد يجد جمله او عباره تخلو من اختيار كلمه او صيغه لم تالفها هذه الفصيحة في استعمالاتها التقليدية ولم تجد نوعا من التساؤل او الاعتراض من بعض الدارسين والحق تنالوا نظرنا الى هذه التجاوزات بنظره حرفيه ملتزمة بدقائق الاختيار في العربية استطعنا اخراج لغة هؤلاء الطلاب في دائرة القبول.[1]

**الخطأ في اختيار الكلمات:**

كثيرا ما تقع الكلمة في موقع لا يناسبها في التركيب بسبب من معناها المعجمي كما في نحو: لا افهم طالما انت موجود.

وصوابه""... ما دمت موجودا لأن "طالما" بمعنى "طال" ومثالها الصحيح طالما نصحتك خرجوا سويا.

وصوابه "خرجوا معا" سوى في اللغة معناه الكمال يقال هو سوى الخلفة. لا يجب ان تفعل كذا.. والاستعمال الصحيح ولا يجوز لا يصح او يجب الا ومنه كذلك ما ورد على لسان شوقي ان عز لم يضل في عده بجناحك دليلا مستباح حيث استعمل المضارع المنفي بلم وربطه غير مقبول لان المضارع المسبوق بلم بدل على الماضي ومع ذلك ارتبط بما يفيد الاستعمال صراحه وهو كلمه الغد.[2]

**الخطأ في اختيار الصيغ:** وهذا النوع ضربان الاول قد يكون الخطأ في اختيار الصيغة المفردة لمجيئها على وزان خطا او يؤدي الى معنى غير مقصود وفي هذه الحالة يبدو الصيغة قلقة في موضعها وان لم تؤثر على قواعد النظم احيانا اما الضرب الثاني فنعني به اختيار صيغه قد تكون صحيحه من الوجه الصرفية المطلقة ولكن مصاحبتها لغيرها من السوابق واللواحق اوقع المتكلمين في خطا واضح وامثله هذا النوع الاول كثيرا الى حد يفوق الحصر في لغة الطلاب وغيرهم ممن يزعمون معرفه العربية معرفه جيده من ذلك ما يلي:

هذا القرار لا غنى والمقصود أبطل عمله وصحيحه ملغى على وزان الفعل لأنه من الغى الرباعي اما لاغى فهو الغاء يلغو بمعنى قال تولى سخيفا ومنه قوله

[1] كمال بشر الدراسات في علم اللغة ص 279 280.

[2] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 282 - 283.

تعالى لا تسمع فيها لاغية اي لا يسمع فيها لغوا استقل القطار بنصب القطار على انه مفعول به والصحيح اقله القطار، برفع القطار على انه فاعل على وفاق قولهم "اقل الجرة" اطاق حملها او استقله القطار بالرفع على الفاعلية بمعنى مضى به وارتحل من قولهم استقل القوم مضوا وارتحلوا. والخطأ في اختيار الصيغة هنا ادى الى وقوع الخطأ في التركيب كله انتج عنه اختلاف في وظيفه الصيغة المصاحبة وادى هذا الخطأ بنوعيه الى خطا واضح في المعنى اذا استقل القطار بالنصب معناه في الاصل حصل الرجل القطار وهو لغو. اما امثله النوع الثاني من الخطأ في اختيار الصيغ فهي كثيره ايضا وهذه الأمثلة تبرز بوضوح مدى تأثير هذا الخطأ على خواص التركيب كله. اذ تنتج عنه مخالفات نحويه صريحه في الموقعية والربط والتعليق وكل مظاهر النظم تقريبا. وفي مايلي تصنيف الانماط الخطأ في هذا الباب مراعين في كل ذلك الإشارة الى الصيغة او الصيغة التي ادت الى خروج التركيب كله من قواعده المقررة.[1]

**1- في التعدي واللزوم:**

يكثر استعمال الطلاب لأفعال المتعدية واللازمة في صور غير مألوفة في القديم او في غير ما قرولها من قواعد ترفيه ونحويه وهم في ذلك يتبعون الصرف السائد في الاساليب الحديثة بحيث اصبح هذا الاستعمال ظاهره عامه ليست تخص طبقه من المثقفين دون اخرى وفي ما يلي امثله لاهم انماط على الاستعمال

1) قد يأتي الفعل اللازم متعديا بحرف جر نحو تأكدت من الحقيقة بعد البحث في مراجع كثيره والمعروف ان نؤكد مفاوع للفعل اكد فهو لازم.

2) وأكثر من السابق للاستعمال جعل الفعل اللازم متعديا بنفسه الى اسم ظاهره او ضمير. يعيش الفعل المتعدي بحرف الجر المتعديا بنفسه وهو أكثر احتجت مراجع كثيره وصلت القاهرة في ساعة متأخرة.[2]

3) وقد يحدث العكس ايقاع الفعل المتعدي بنفسه متعديه بحرف الجر وهذا شائع جدا حتى وصل درجه تشبه الاطراد

- امكن لنا ان نفعل

- حاز على الدرجة

[1] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 284 285.

[2] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 285.

- نحرى عن الامر

4) جعل الفعل المتعدي الى الاول بنفسه والى الثاني بحرف الجر متعديا لاثنين اهديته الكتاب وصحته اهديت اليه الكتاب وهو رباعي بمعنى قدم هديه بخلاف الثلاثي هدى في نحو هداه الله الطريقة فهو متعدي الى اثنين بنفسه.

5) وقد يقع العكس كلته بالأمر في مقابل صحيحه وهو كلفته الامر بدون الحرف في الثاني اذ هو متعدي الى اثنين بنفسه.[1]

**2) اختيار ادوات النفي:**

نخلط خلطا في استعمال الطلاب بين ادوات النفي مع الفعل واكثر ما جاء من ذلك اختيارهم لاداه النفي "لا" مع الفعل الماضي مطلقا:

لازال الموضوع يحتاج دراسة.

ومكان نفهم يقتضي مال ان لا النافية لا تصاحب الماضي الا في الدعاء في مثل لا اصابك الله بمكروه او اذا تكررت مع فعلها لا قام ولا استخاره. وقد تختار لن في مكان لم مع المضارع كما في قولهم لن يعرف ابو عبيده كل هذه المصطلحات في مقام لم يعرف.

وقد تأتي لم بدلا من لا مع المضارع ايضا القارئ المعاصر لم يفهم القصيدة بسهوله ويقتضي المقام باستعمال لا.[2]

**3- اختلاف زمن الفعل:**

وقع في امثله قليله استعمال فعلين مختلفين الزمن عدم وجود مصور من السياق او المقام الذي شاهدناه بالفعل هو وقوع المضارع مثل بماضي كان قدامى يميل الى النزعة العقلية وفضلها وغيرها.

**4- الوصف بالاسم الجامد:**

شاع في أوساط الطلاب اختيار الاسم الجامد وصفا على خلاف القاعدة العامة وهم في ذلك متأثرون بوسائل الاعلام كما في نحو مصر النيل مصر الخير مصر الاهرام.

---

[1] بشر دراسات في علم اللغة ص 286.

[2] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 288.

والرأي عند الجمهور ان الوصفة يكون بالمشتق وما يشبهه كما يبدو ذلك في قول ابن مالك: ونعت بمشتقك صعب وذرب وشبها كذا وذي المنسب ابن الحاجب وجماعه منهم الوصف بالاسم الجامد اذ الضابط في الموضوع كله" دلالة الوصف عن معنى في متبرعه كرجل الدال على الرجولة"[1]

**فصل ما حصه الوصل من الضمائر:**

وهذا قليل ومثاله لعل انني نسيت.

والمفروض ان لعل او لعلني وقدور مثل هذا الاستعمال في الاقوال بعض الشعراء المحيدين في الحديث كما في قول ابراهيم ناجي في قصيده العودة.[2]

فيجيب الدمع والماضي الجريح لما عدنا ليت انا لم نعد فكل موضوع أمكان ان يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه الى الضمير المنفصل فيقال اكرمتك ولا يقال اكرمت اياك فان لم يكن اتصال الضمير تعين انفصاله وذلك الى اقتضى المخام تقديمه في قوله تعالى اياك نعبد أو كان مبتدأ "انت مجتهد".

واذا اتصلت الضميران في الرتبة كان يكون للمتكلم او المخاطب او النائب وجب فصل احداهما مثل اعطيته اياه وسألتني اياه وخلتك اياك.[3]

## 6- اختيار صيغ عامية:

قد يكون من المناسب احيانا اختيار صيغه عاميه او اكثر لشده ارتباطها بالموقف او لأنها اوفق من غيرها في هذا المقام او ذلك. فهي حينئذ اشبه بالمصطلح الذي لا يمكن الاستغناء عنه بقطع النظر عن صياغته او انتمائه لهذا المستوى اللغوي او ذلك لكن ليس من المقبول اختيار الصياغة العامية في غير حاجه او ضرورة مليحه كما في عباره واحد من الطلاب لم يعد لدي الشاعر وقت للت والعجن. او قول اخر لكن ضروري من استخدام اسلوب اخر والحق ان التأثر بالعامية في الاطار الاختبار اصبح الان واسع الابعاد عميقها لدرجه انه يستحق نظرا خاصا ودراسة مستقله ومثله في هذا التأثر باللغات الأجنبية.[4]

**ثالثا الموقعية:**

[1] كمال بشر دراسات في علم اللغه ص 288 289.
[2] كمال بشر دراسات في علم اللغه ص 289.
[3] مصطفى الغلاييني جميع الدروس العربيه بيروت المكتبه العصريه 1993 ص 120.
[4] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، ص 289.

الموقعية وثيقة الصلة بالاختيار وهما معاون يكونان فكره النظم عند عبد القاهر الجرجاني وقد ادرك هو بثاقب نظره هذه العلاقة كما سبق ان اشارنا الى ذلك يعود فيؤكد هذه العلاقة تأكيد واضحا، وان كان ذلك بطريقه تمثيل بإمكانيات اختبار الصيغة العام وبيان الفروق بين كل صيغه واختها بالإشارة الى موقعها من التأليف يقول:" واعلم ان ليس النظم الا ان تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه واصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت لها فلا تخل بشيء منها وذلك ان لا نعلم شيئا الناظم لنظومه غير ان ينظر في وجود كل باب وفروقه فينظر الى الخبر الى الوجود التي تراها في قولك منطلق وزيد ينطلق وينطلق زيد ومنطلق الزيد وزيد المنطلق والمنطلق زيد وزيده المنطلق وزيد هو المنطلق.[1]

**جهود عبد القاهر الجرجاني في نظريه النظم:**

لقد تحدث معالم النظم واتضحت قسماته على يد عبد القاهر الجرجاني دون غيره لان النظم قبل عبد القاهر لم يكن مقصودا عن عبد او مدروس بطريقه مباشره وانما هوشي عوفوي نابع من ملاحظات العلماء حين يأخذون بجمال الشعر او الاعجاز في القران الكريم في داخلها هذا النطاق فحسب، اما عند عبد القاهر فهو عامل مدروس ومحور يدور حوله كتاب دلائل الاعجاز كله، وهو القصد من تلك الدراسة الواسعة التي اغمضت على اكتاف النحو وعلى تماسك لبنى حتى انه يرجع كل جمال نظن الى مراعاه احكام النحو.[2]

اما انماط الخطأ في الموقعية فهي متعددة ويمكن ان نجمل اهمها في ما يلي:

**1- تأخير ما حقه التقديم:**

ونعني بذلك في غير حالات الاستفهام السابقة ويظهر هذا بكثره عند استخدام الرابطة ينما اذ يقولون دخلت عليه بينما كان يذاكر وقد نص على ان بينما وبينا له صداره الكلام.[3]

**تقديم الخبر:**

ان الخبر هو العنصر الوحيد الذي يجوز فيه التقديم المبتدأ او تأخير الخبر فلا تتغير وظيفته الإعرابية سواء تقدم ان تأخر.

[1] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 290.
[2] 1 الموجز في شرح دلائل الاعجاز في علم المعاني جعفر دك الباب مطبعه الجليل دمشق ط 1 1400ه 1980 ص 112.
[3] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 294.

**2)- الفصل بين الصفة والموصوف:**

والمقصود الفصل بينهما بأجنبي كما في مثل:

كان شاعرا ربما غير مجيب فالصفة هي "غير محيه" وقد فصل بينهما وبين موصوفها بصيغة اجنبيه وهو غير جائز عندهم.[1]

**3 الفصل بين الموصل وصلته:**

وهو كثير في اسلوب الادباء المعاصرين اوروبا ما كان ذلك منهم للتأكيد على صيغه معينه هي الفاصلة بين الموصول وصلته. كما في مثل الشاعر الذي يشعره الغزير يفوق اقرانه شاعر فحل.

والاتفاق بينهم على ان الفصل بأجنبي ممنوع وعده ابن مالك شابا ونستطيع في مثالنا هذا ان نعتبر الفاصل غير أجنبي اذ هو متعلق بالفعل بعده واصل الكلام الذي يفوق اقرانه بشعر الغزيرة...[2]

**رابعا المطابقة:**

المطابقة كغيرها من عناصر نظام الجملة نوقشت متناثرة هنا وهناك في تراث العربية باستثناء ايوب نحويه معينه ركز فيها نوع تركيز الكلام على اوجه المطابقة واحتمالاتها كما يظهره الأمثلة في التوابع والعدد وافعال التفضيل والاضافة.

مفهوم المطابقة تساوي الارتباط الداخلي بين الصيغ وفقا لقوانين المطابقة او عدمها سواء من حيث النوع او العدد او الشخص او التعريف او التنكير.

المطابقة في العربية تكون في:

1 في الشخص (متكلم مخاطب غائب) وهو خاص بالضمائر

2 الاعراب.

[1] أبو بكر بن السراج الأصول في النحو النحوي تح عبد الحسين القبلي مؤسسه للرسالة بيروت ط2 1987 ج1 ص 62.
[2] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 295.

3 في التعريف والتنكير

4 في النوع التفكير والتأنيث.

5 في العدد الافراد والتثنية والجمع.[1]

**المطابقة في التعريف والتنكير:**

يظهر خطاهم في ذلك في ما بين اثنين بوجه خاص الاول افضل للتفضيل انهم هنا يعرفونه بال حين يكون متلوا بمن كما في قولهم والاحسن من هذا.

نعم قد ورد مثله في الشعر في القديم ولكن لم يؤخذ به وعد مرفوضا من الجماعة. الباب الثاني التركيب الاضافي غير ان ذلك محصور في تنظيم حتى التراكيب هما.

1- غير مضاف إليه -> الغير مفهوم.

وصحته (غير المفهوم) وذلك بسببين اثنين معا (غير) متوغلة في ابهام فلن ندخلها اداه التعريف في اي موقع وقعت فيه، وهي هنا في موقع المضاف والمضاف في العربية لا ندخله اداه التعريف الا اذا كان صفه مضافا الى صافية "ال' و "كالجهر الشعر".[2]

2- عدد + معدود.

الخمسة كتب

وصحته خمسة الكتب او الخمسة الكتب على راي الكوفيين بتعريف جزئين وفي كل الحالات لا يعرف الجزء الاول لأنه مضاف وحاول مجمع اللغة العربية بالقاهرة تصحيح هذا الاستعمال الشائع.

**المطابقة في النوع:**

يقع الخطاء في هذا الباب في نمطين معينين بوجه خاص ولكن لا نعدم امثله متناثرة في انماط اخرى وهي قليله لا تشكل ظاهره.

**النمط الأول:** التركيب العددي من هذا البناء:

[1] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 300-301.
[2] كمال بشر دراسات في علم اللغه ص 302.

العدد من (1-10) المعدود، ومثاله: ثلاث أبواب وثلاث صفحات.

والحق ان الخطاء في هذه الحالة وامثالها ليس مقصورا على الطلاب او عامه المثقفين بلقد يقع فيه اهل الاختصاص وهم ان وقعوا تأدلوا أو تمحلوا.[1]

**النمط الثاني:** يظهر في هذا الشكل:

مفرد مضاف (جمع تكسير مضاف اليه ومفرد مذكر)

*إحدى المعاهد

*احدى اركان التشبيه وهذا الخطأ يمكن تفسيره لا تسويفه وهم المتكلمون ان المضاف يؤقته لأنه مرتبط بجمع تكسير وجمع التكسير يعامل معامله المؤقت في بعض مواقعه.

فنقول جاء الرجال او جاءت الرجال. ومنه كذلك نحو: أصبح علما ذات قواعد

**الخطأ في العدد:**

قليلا ما يقع الطلاب في الخطأ في هذا الوجه من المطابقة و مع ذلك قابلتنا امثله تشير الى خطا في هذا المجال اكثره في الاشكال النحوية المنتظمة لمثنى وجمع حيث يخلط الطلاب بينهما في المطابقة كما في قولهم هذان الكتابان هم الى تلميذان مثنى و اكبر جمع.[2]

استهل كمال بشر مبحثه الاخير من كتابه هذا "دراسات في علم اللغة" الذي تحت عنوان التعريب بين التفكير والتعبير بإعطاء فكره عامه نقول او حوصله مجمله عن الموضوع من تم ابدى رايه عن التعريب بحيث هو يؤيده من حيث المبدأ قائلا: "ونحن من جانبنا نؤيد "التعريب" من حيث المبدأ والمبدأ اشبه شيء بالدستور يحتاج الى تفسير وضبط لإبعاده واهدافه.. "[3]

وعليه حدد مفهوم التعريب في الثقافة العربية المعاصرة في اربعه معان.

**المعنى الاول:** قد يطلق التعريب في الثقافة العامة ويقصد به اخضاع النصوص او الاعمال الأجنبية العلمية أو أدبية او فنية شيء من التصرف في مبناها ومعناها وذلك بتطويعها لمقتضيات الظروف وانماط الثقافية الاجتماعية والثقافية العربية.

[1] كمال بشر دراسات في علم اللغة، ص 303.
[2] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 304
[3] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 309

ومعنى هذا ان النقله في حاله النصوص المكتوبة بأخذ طريقين متصلين غير منفصلين احدهما نرجسة الفكرة العامة أو العناصر الرئيسية للموضوع و ثانيهما حشو النص المنقول بأفكار جزئية عربية و كثيرا ما يحدث هذا الضرب من التعريب في المسرحيات و الافلام.[1]

**المعنى الثاني:**وهو شديد الصلة بالأول حيث يطلق التعريب ويراد به الترجمة وهذا المفهوم يأخذ به بعض الناس متقنين وغير متقنين. بطريقه التجوز او عن سوء فهم او جهل بالمعاني الدقيقة للمصطلحات.

ان الترجمة تعني نقل معاني الكلمات او العبارات والنصوص الأجنبية عنها بكلمات وعبارات مقابله لها في حين ان التعريب في ادق معانيه محصور في النقل الى العربية وقد يكون في مجال الالفاظ ذاتها. المعنى الثالث: وهو الاشهر في الاستعمال والاكثر استقرارا واتباعا في مجال العلم، وبخاصه في المصطلحات ونحوها والمقصود به هنا نقل لفظه الأجنبية بحالها الى اللغة العربية مع نوع من التعديل والتغيير في صورتها بالقدر الذي يتمشى مع القواعد الصوتية في اللغة العربية والتعريب بهذا المعنى الثالث تطويع الالفاظ الأجنبية بردها الى الصور العربية صوتا وصرفا وهو ما يشبع ما يشيع العمل به في حدود وضوابط من حيث الكيف والكم. ونحن من جانبنا نأخذ بهذا الراي ولكن بشروطنا الخاصة التي تتمثل في وجوب وضع التعريب ثانيا للترجمة في المحاولة والاجتهاد في وضع نوع الضوابط التي تحكم هذا النقل بالتعريب.[2]

**المعنى الرابع:** يشيع بين اهل الاختصاص من الدارسين العرب في السنوات الأخيرة توظيف مصطلح التعريب في مفهوم ما يزال غائما في اذهان الكثير منهم واحسب ان اوضع تحديد له وادق تفسير لمعناه في سياق المعارك الدائرة حوله الان هو ما قدمه الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفه رئيس مجمع اللغة العربية الاردن في بحث له اشترك به في فعاليات المؤتمر الثامن والخمسين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة 1992 ومعلوم ان هذا المؤتمر قد عقد ورتبت كل اعماله وبحوثه لمناقشه قضيه التعريب بهذا المفهوم الخاص الذي حدده خليفه لقوله: فالتعريب في هذا المصطلح الذي يكون محور مؤتمر يجمعنا لهذا العام يعني بالتحديد تحويل

[1] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص310.

[2] كمال البشر دراسات في علم اللغة ص312.311

الجامعات والكليات الجامعية والمعاهد العليا التي تضم مئات الاقسام العلمية.. "[1]
ويقال ايضا بان التعريب هو الكلمات المستعارة في العربية لم تيق على حالها تماما كما كانت في لغاتها وانما حدثت فيها طوعها العرب لمنهج لغتهم في اصواتها وبنيتها وما شاكل ذلك.[2]

التعريب او المعرب في الاصطلاح: جعل اللفظ المعجم عربيا وفق ضوابط واسس تضمن للغة العربية وقد انتقلت الى اللغة العربية قديما من الفاظ اللغات التي اتصلت بها قديما[3] التعريب عندنا يعني تعريب الفكر واللغة معا. الاقتصار على التعريب اللغوي علاج قاصر اذا لم يعتمد على تفكير عربي لان التوظيف اللغوي المحض غير الصادر عن فكر عربي قد يكون بالترجمة او بنقل افكار الاخرين والاقتباس منها وصور ذلك كله باللغة العربية وتعريب الفكر عندنا يعني بالضرورة ان يكون للعرب دور ايجابي فاعل ذو خصوصيه مميزه لها نوع من الكيان المؤثر في السوق العلمية والفنية وجميع مجالات الحياه الإنسانية ويتم ذلك في مجال العلوم بالمشاركة والمساهمة في النشاط العلمي بمجالاته المختلفة كان يكون لنا نصيب في الابداع والابتكار او بالإضافة والتجديد او التعديل والتطوير او حتى التفسير والتطويع للتطبيق السليم الراشد.[4]

تحدث بشر أيضا عن المؤيدين والمعارضين للتعريب بحيث قال عن المؤيدين: التعريب اللغوي هو المنطلق الحقيقي لتعريب الفكر، ونحن نراه خطوة أساسية في هذه السبيل، بالإضافة إلى أنه أصبح ضرورة قومية وعلمية لصالح العرب والعربية ذاتها.[5]

نجد كمال بشر دعم قوله هذا بجملة من الأسباب التي ترشح الرأي المقبول ومنها ما يلي:

**التعريب مطلب قومي:**

ليس من المقبول شكلا وموضوعا أن يظل العلم أو بعض فروعه في البلاد العربية أسيرا للغات الأجنبية وتناولا وتحصيلا حتى هذه اللحظة، ذلك أن ايثار اللغات الأجنبية على لغتنا القومية فيه تقليل لشأنها واضعاف لمنزلتها بين الناس.

---

[1] كمال البشر دراسات في علم اللغة ص 312- 313
[2] رمضان عبد التواب فصول في فقه العربية القاهرة مكتبه الفانجي 1999 ص 359.

[3] خليل عمران المنصور العرب من الكلام العجمي بيروت دار الكتب العلمية 1995 ص 37
[4] كمال بشر دراسات في علم اللغة ص 314
[5] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، ص 316.

## 2- التعريب مطلب علمي:

توظيف العربية في علوم ييسر للطالب والباحث العربي العلمية العملية والتعليمية، ويساعدها على سرعة الفهم والتحصيل والإنتاج، والقول بأن الطالب العادي التفوق والامتياز، على أساس أن هذه اللغات هي لأقوام محسوبين في عداد الأمم التي ينظر إليها على أنها جديدة بالتقليد في مجالات الحياة بوجه عام وفي مجال العلوم في أقل تقدير.[1]

## المعارضون:

هناك في الجانب الآخر أقوام يقفون موقف المعارضة لمبدأ التعريب، ويرسلون صرخاتهم بانفعال وحماس شديدين، منادين بأن الدعوة إلى التعريب دعوة إلى التخلف العلمي والجهود الفكري، ذلك انهم متصورون أن هذا النهج سوف يقود إلى عزلنا عن العالم المتقدم ويباعد بيننا وبين ما يجري في حقوله العلمية من تطور وابداع متلاحقين، ويحتج هؤلاء لرفضهم هذه الدعوة بمجموعة من الحجج، نشير إلى اثنين منهما لأهميتهما: [2]

### 1 قصور اللغة العربية وعجز أدواتها عن التعبير:

يدعي هؤلاء أن اللغة العربية لغة جاهدة غير متطورة وقفت مادتها وقوالب التعبير فيها عند حد لا يمكن تعوزه أدوات التعبير بالعربية الفصيحة الصحيحة والقول بأن الطالب العادي تعوزه أدوات التعبير بالعربية الفصيحة الصحيحة قول يحمل بطلانه في طياته.

ويروى أن "كلوت" بك ناظر مدرسة الطب المصرية في عهودها الأولى، كان حريصا على ترجمة المواد الطبية من الفرنسية إلى العربية، وفاء بهذا المعنى نفسه ويقول في ذلك:" إن التعليم باللغة لا تحصل منه الفائدة المنشودة، كما لا ينتج منه توطيد العلم أو تعميم نفعه"[3]

## 3- التعريب مطلب لغوي:

التعريب يمنح لغتنا القومية فرصة ذهبية يمكنها من التفاعل الحي والكشف عن طاقاتها. تلك الطاقات التي لم يحاول بعض الدارسين تنشيطها واستغلالها،

[1] كما بشر، دراسات في علم اللغة، ص 318.
[2] نفس المرجع السابق، ص 319.
[3] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، ص 316-317.

وتركوها معطلة حتى غدت في نظرهم عاجزة عن الوفاء بحاجاتهم من وسائل التعبير وأدواته.

### 4- التعريب مطلب اجتماعي:

الإصرار على توظيف اللغات الاجتماعية في العلوم قد يأخذه دليلا على وجود نوع من النزعة إلى إظهار مواكبة العلوم الحديثة، والقول بقصور العربية أو عجزها عن أداء دورها في مجال التعريب قول خال من النصفة وتعوزه عن أداء دورها في مجال التعريب قول خال من النصفة وتعوزه الحجة.[1]

### 2- حجب اللغات الأجنبية عزل لمسيرة التطور العلمي:

يتوهم المعارضون أن الدعوة إلى التعريب تعني بطريق مباشر أو غير مباشر إهمال اللغات الأجنبية وابعادها وإخراجها من الحسبان في ميادين العلم والثقافة، في حين أن هذه اللغات هي الأداة الأساسية والفعالة التي تمكننا من ملاحقة ما يجري في العالم من نشاط علمي.[2]

وقد يقع العكس -> وهم مبحثان (ضمير الجمع مبتدأ و الخبر مثنى). ومن المخالفة في المطابقة على رأى إسناد الفعل إلى الضمير مع ذكر الفاعل الظاهر: ذهبوا البلاغيون.

وهو جائز على أنه لغة قبل لغة يتعقبون فيكم ملائكة، ومنه القرآن "وأسروا النجوى الذي ظلموا وتأولت الجماعة هذه الأمثلة.

[1] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، ص 320.
[2] نفس المرجع السابق، ص 322.

# خـــاتمـــة

## الخـــــــاتـــمـــــــة:

من الدراسة السالفة التي قمنا بها و المتمثلة في قراءة كتاب الدكتور **كمال بشر** " دراسات في علم اللغة " نستخلص ونرصد أهم النتائج المقدمة كالأتي:

تناول الكتاب بحوثا و دراسات تعرض لمواضيع ومسائل لغوية عامة التقت من بحر الدرس اللغوي إنها مواضيع و مسائل ذات ألوان مختلفة متنوعة بتنوع النسيج اللغوي المنظومة باتساق، وقد ضمت العديد من هذه البحوث و الدراسات على فترات من الزمن المختلفة.

من أهم النظريات التي درسها **الألف و الواو و الياء** (واي)في اللغة العربية و تحدث أيضا عن السكون .

يعد د.**كمال بشر** الهمزة صوتا *صامتا* حنجريا انفجاريا أو ما يسمى بالوقفة الانفجارية و ينكر هذا الصوت المسمى بهمزة الوصل همزة بالفعل .

الجهاز الصوتي عنده يتضمن عملية التنفس، الرئتين، الحنجرة، الحلق، اللسان.....الخ

و مخارج الأصوات عند د.**كمال بشر** هي أحد الأسس للتفريق بين الأصوات الصامتة ،فيقسم الأصوات إلى مجموعات بحسب مواضيع النطق و مخارجها .

و الحركات عند **بشر** اللغة التي قسمها تقسيما من حيث الصفات النطقية و يجعلها تسع حركات.

أما في ما يخص نوعية اللغة التي يتكلمها التلاميذ في المرحلة الأولى نجده ذكر ثلاث لغات :الفصحى ، العامية،و الفصحى التراث.

من بين الأخطاء الشائعة في نظام الجملة بين طلاب الجامعات : الإعراب، الاختيار، الموقعية، و المطابقة .

نجد د.**كمال بشر** أيد فكرة التعريب من حيث المبدأ و ضبط لأبعاده ولأهدافه.

# قائمة المصادر والمراجع


1. قرأن الكريم

2. ابراهيم انيس، الاصوات اللغوية، مكتبة النهضة، 1999.
3. ابراهيم. أنيس، الأصوات اللغوية، ط 2، مكتبة الانجلو المصرية، 1979.
4. ابن الجزري النشر في القراءات العشر المطبعة التجارية الكبرى.
5. ابن الحاجب الكافية في علوم النحو الشافية في علم التصريف والخط تح صالح عبد العظيم مكتبه الادب القاهرة 242هـ.
6. ابن جني سر صناعة الإعراب دار الكتب العلمية ج1.
7. ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية.
8. ابن جني، سر صناعة الإعراب،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ط،2000
9. ابن دريد جمهرة اللغة دار الكتاب العربي.
10. ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج4 ص207 و الأشموني شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ج4
11. ابن فارس مقاييس اللغة عبد السلام محمد هارون، ط1 دار الفكر بيروت لبنان، ج1،
12. ابن منظور لسان العرب
13. ابن هشام حاشية الخضري ضبط وتشكيل وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي دار الفكر لبنان بيروت 1415، 1995، ج1
14. ابن يعيش- شرح مفصل، دار الكتاب العلمية، يبروت.
15. ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية ط1.
16. أبو القاسم السهيلي نتائج الفكردار الكتب العلمية بيروت لبنان 1992.
17. أبو بكر بن السراج الأصول في النحو النحوي تح عبد الحسين القبلي مؤسسه للرسالة بيروت ط2 1987 ج1.
18. أحمد مختار دراسة الصوت اللغوي عالم الكتب القاهرة مصر1991
19. أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، ط1، 1989،.
20. ايميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملاين بيروت، لبنان، ط1، 1982
21. جعفر دك الموجز في شرح دلائل الاعجاز في علم المعاني الباب مطبعه الجليل دمشق ط 1 1400هـ 1980.
22. جورجي زيدان، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية ، مطبعة الهلال، ط2، 1904.
23. حامد عبد القاهر مجله الرسالة العدد 1011، 18 فبراير 1965.

24. حلمي خليل ، العربية وعلم اللغة البنيوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
25. الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين (الجزء الاول) مطبعة الثاني 1998.
26. خليل حلمي، مقدمة لدراسات اللغة- دار المعرفة، الجامعة 1996.
27. خليل عمران المنصور العرب من الكلام العجمي بيروت دار الكتب العلمية 1995
28. رمضان عبد التواب فصول في فقه العربية القاهرة مكتبه الفانجي 1999
29. رمضان عبدالثواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط2، 2000،
30. ريمون طحان الالسنة العربية ج1. 2 أحمد مختار دراسة الصوت اللغوي.
31. الزجاجي معاني القرآن وإعرابه دار الكتب العلمية.
32. زهران البدراوي عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني المختص في العربية ونحوها، ط4 القاهرة دار المعارف
33. سعد عبد العزيز مصلوح في اللسانيات العربية المعاصرة،عالم الكتب للنشر والتوزيع ط1 2004
34. سورة النحل 6.
35. سيبويه الكتاب دار الكتب العلمية.
36. الشيخ حمزة فتح الله – المواهب الفتحية في علوم اللغة العربية ج 1 المطبعة الأميرية 1909م
37. عاطف مدكور علم اللغة بين التراث والمعاصرة.
38. عبد السلام المسدي اللسانيات وأسسها المعرفية، ، الدار التونسية للنشر، أوت 1986.
39. عبد القادر عبد الجليل الاصوات اللغوية دار الصفاء 1998.
40. عبد القاهر الجرجاني الجمل تح علي حيدر ط. مكتبة مجمع اللغة العربية دمشق سوريا.
41. عبدالرحمان أيوب، أصول اللغة ،مطبعة الكيلاني، ط2، 1968،.
42. علي الأشموني الصبيان حاسبة ج2.
43. عوض المرسي جهاوي، ظاهرة التنوين في اللغة العربية مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ص.ب 1385 القاهرة
44. فاطمة الهاشمي بكوش نشأة الدرس اللساني العربي الحديث إيتراك للنشر والتوزيع ، ط الأولى 2004،.
45. الفراهيدي الخليل بن احمد الفراهيدي 2002م (العين) تريس وتح عبد الحميد هنداوي، ط1 دار الكتب العلمية بيروت لبنان ج2
46. فنى ناصف، تاريخ الأدب، مطبعة الجديدة، القاهرة
47. فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة (النحوية والصرفية والإملائية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2006.

48. كمال بشر السكون في اللغة العربية مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة الجزء 23. 8،13.
49. كمال بشر دراسات في علم اللغة القسم الأول، دار المعارف، مصر، ط 9، 1986.
50. كمال بشر كمال، دراسات في علم اللغة،دار الغريب للطباعة والنشر القاهرة مصر ط 1998.
51. كمال بشر، الأصوات العربية، دار الغريب القاهرة مصر 2000.
52. مبارك مبارك قواعد اللغة العربية النحو والصرف المسير دار الكتاب العالمي بيروت لبنان، ط 3 1996.
53. المبرد ابي العباس بن يزيد المقتضب تح محمد عبد الخالق عظيمة القاهرة مصر ج1.
54. محمد عابد الجابري - الخطاب العربي المعاصر،مركز الدراسات الوحدة العربية ط1 بيروت دار الطليعة 1982.
55. محمد علي أبو العباس، الاعراب المبهر، دار الطلائع القاهرة ط.1999،.
56. محمد عيد، النحو المصفى دار الشباب القاهرة د.ط 1975.
57. محمود السعران علم اللغة مقدمة للقارئ العربي دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت.
58. محمود فهمي عجازي، المدخل إلى علم اللغة، دار الثقافة للطباعة والنشر بمصر، ط 2 1978 ص 36.
59. مراح أرواح في علم الصرف احمد بن علي بن مسعود وشرحه لكمال بشر ط 1938.
60. مصطفى الغلاييني جميع الدروس العربيه بيروت المكتبه العصريه 1993.
61. مصطفى الغلباني جامع الدروس العربية المكتبه العصريه بيروت لبنلن ج2 ط38.
62. مؤسسة نوفل للاطلاع على البحوث العربية المبكرة في هذا الاتجاه: اتجاهات البحث اللغوي في العالم العربي الحديث،1900
63. pdf.created with pdf factory protriol version www.pdffactory .com 02 June
64. W.wright A grammar of arabic language, vol I p 7..
65. www.roffy me 02 juin 18:47

# فهرس الموضوعات


| الموضوعات | الصفحة |
|---|---|
| الدعاء | |
| الإهداء | |
| المقدمة | أ - ب |
| **الفصل الأول :دراسة وصفية الجانب الشكلي الخارجي** | |
| عنوان الكتاب | 1 |
| مؤلف الكتاب | 1 |
| دار النشر | 3 |
| عدد الصفحات | 4 |
| مكان الفهرس | 4 |
| فصول الكتاب ومباحثه | 5 |
| مصادر ومراجع الكتاب | 7 |

| | |
|---|---|
| مقدمة الكتاب | 8 |
| المنهج المتبع | 9 |
| **الفصل الثاني:علم اللسان العربي الحديث** | |
| الدرس اللساني العربي الحديث | 11 |
| مكانة اللسانيات العربية | 16 |
| الكتابات القديمة للدكتور كمال بشر ثلاث مباحث الأولى | 18 |
| الكتابات الحديثة للدكتور كمال بشر أربع مباحث الأخيرة | 36 |
| الخاتمة | |
| المصادر والمراجع | |
| الملخص | |


# ملخص


هذا البحث تطرق إلى أهم قضايا في علم اللسان الذي تناولها الكاتب الدكتور كمال بشر في كتابه "دراسات في علم اللغة" منها قضية الألف والواو والياء في اللغة العربية و قضية السكون من حيث رمزه في القديم وعده من الحركات أو الصوائت، قضية أخرى اهتم بها المؤلف وعالجها آلا وهي مخارج الأصوات إذ يحاول هذا البحث على تحليل دراسات التي درسها في هذا الكتاب من أخطاء شائعة في نظام الجملة هذا من جانب طلاب الجامعات ونوعية اللغة ووسائل التقريب بينها وبين اللغة الفصيحة من جانب التلاميذ في المرحلة الأولى،قضية مهمة اعترض لها د.كمال بشر ألا وهي قضية التعريب.



الكلمات المفتاحية:

علم - لسان - صوت - دراسة - لغة - أخطاء


## Summary


This research touched on the most important issues in linguistics that were addressed by the writer Dr. Kamal Bishr in his book

"Studies in Linguistics", including the issue of the Alif, Waw and Ya in the Arabic language and the issue of sukoon in terms of its symbol in the ancient and its number of movements or vowels, another issue that the author was interested in And he dealt with it, namely, the exits of sounds, as this research attempts to analyze the studies that he studied in this book from common errors in this sentence system on the part of university students and the quality of language and the means of approximation between it and the formal language on the part of students in the first stage, an important issue that Dr. Kamal objected to. Humans, namely, the issue of Arabization.
key words:
science - tongue - sound - study - language - errors

Résumé

Cette recherche a touché les questions les plus importantes en linguistique qui ont été abordées par l'écrivain Dr. Kamal Bishr dans son livre "Studies in Linguistics", y compris la question de l'Alif, Waw et Ya en langue arabe et la question du sukoon en termes de son symbole dans l'ancien et de son nombre de mouvements ou de voyelles, une autre question qui intéresse l'auteur Et il en a traité, à savoir, les sorties des sons, comme cette recherche tente d'analyser les études qu'il a étudiées dans ce livre à partir de erreurs courantes dans ce système de phrases de la part des étudiants universitaires et la qualité du langage et les moyens d'approximation entre celui-ci et le

langage formel de la part des étudiants de la première étape, une question importante à laquelle le Dr Kamal s'est opposé. à savoir, la question de l'arabisation.

les mots clés:
science - langue - son - étude - langage - erreurs